

خلاص الله
الرائع

المحتويات

1. مقدمة
2. كلمة الله وطريقة الله
3. خلق الله
4. صلاح الله الكمال
5. عدالة الله المطلقة
6. حب الله الرائع
7. يسوع هو إلهنا المخلص
8. يسوع فعل كل شيء من أجلنا
9. بساطة الثقة في يسوع
10. الجنة والجحيم
11. التضحيات والشرع
12. النبوءات والظلال
13. آدم وحواء
14. قابيل وهابيل
15. التعلم من الجذام
16. نوعان من الناس في عيون الله
17. الإدراك الحقيقي لحاجتنا
18. خلاص الله متاح للجميع

1. المقدمة

رسالة خلاص الله، المعروفة أيضًا بالإنجيل (الذي يعني البشرى السارة)، بسيطة جدًا. وإليك ملخص لها:

الله خلق كل شيء جيدًا جدًا، ولكن الموت والمرض والمعاناة جاءت نتيجة لخطيئتنا. الخطيئة (أو التجاوز، أو الإثم) هي فشلنا في الوفاء بمعيار البر لدى الله، والذي هو أن نكون صالحين ونعمل بالصواب في جميع الأمور وفي كل الأوقات. جميعنا أخطأنا ونحن نحمل الخطية بطبيعتنا، وأعمالنا لا يمكن أن تكسب أو تستحق الخلاص بأي طريقة. الله قدوس، مما يعني أنه فريد ومثالي وممتاز في كل جانب من جوانب طبيعته وشخصيته وأعماله وكلماته. طبيعة الله الحقيقية هي محبة مثالية، لكنه أيضًا بالطبيعة عادل وعادل تمامًا، ولا يمكنه أن يتجاهل خطيئتنا لأن عدله المثالي يتطلب الحكم علينا بسبب خطيئتنا.

نظرًا لأن محبة الله ورحمته تجاهنا كبيرة جدًا، أصبح الله الابن، يسوع المسيح، إنسانًا، حيث وُلد من عذراء، وعاش حياة بلا خطيئة حتى يتمكن من حمل الحكم العادل بدلًا منا. تألم بكثير أكثر من المعاناة الجسدية فقط، حيث تحمل خطيئتنا على ذاته، وأعطى نفسه ليكون التضحية نيابة عنا. توفي يسوع من أجل خطايانا، ودفن، ثم بعد ثلاثة أيام قام من بين الأموات. بسبب أنه فعل ذلك من أجلنا، إذا اعترفنا بخطيئتنا وتوجهنا إليه، واعتقدنا ببساطة أنه مات من أجل خطيئتنا وأنه قام من جديد، ووضعنا ثقتنا في خلاصه المحب (دون أي متطلبات أخرى)، فسنحصل على مغفرة لخطايانا. سنفلت

من الجحيم، وسنحصل أيضًا على حياة أبدية مليئة بالسلام والفرح الكامل في الجنة، خالية من الموت والمرض والمعاناة والحزن والألم والخطيئة.

تظهر هذه النشرة جزءًا صغيرًا من كيفية انتشار كلمة خلاص الله بشكل واسع ومستمر في كلمة الله (الكتاب المقدس). ولمساعدة التوضيح، يحتوي هذا الكتيب على نصوص تمثيلية تصل إلى حوالي 80% من الكتاب المقدس. ويحتوي على مقاطع من 32 من إجمالي 39 كتابًا في العهد القديم، ومن 23 من إجمالي 27 كتابًا في العهد الجديد، وهما جزءان من الكتاب المسيحي. أيضًا، لا تتضمن أي مقاطع من الكتاب المقدس أكثر من مرة واحدة.

العهد القديم هو نفسه العهد اليهودي/العبري (المسمى التناخ). رسالة خلاص الله كانت دائمًا هي نفسها، والعهد الجديد ليس تغييرًا عن العهد القديم، ولكنه يظهر كيف أن الله يفي بوعدته بالخلاص الذي وعد به في العهد القديم. لمساعدة في التوضيح، الترجمة المستخدمة في كتابة الآيات هي ترجمة فان دايك للكتاب المقدس باللغة العربية.

2. كلمة الله و طريق الله.

كتبت الكتاب المقدس بأيدي العديد من الأشخاص ولكنه في النهاية من الله نفسه.

- كَلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ (تيموثاوس الثاني 3:16).

- فَأَذَلَّكَ وَأَجَاعَكَ وَأَطَعَمَكَ الْمَنَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرَفَهُ آبَاؤُكَ، لَكِي يُعَلِّمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحَدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانَ، بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانَ. (تثنية 8:3).
- لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ (بطرس الثانية 21:1).

قوة الله وفهمه تتجاوز فهما.

- آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا إِنَّكَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَبِذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ. (أرميا 17:32).
- قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. (أيوب 42:2).
- يُحْصِي عَدَدَ الْكَوَاكِبِ. يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ، عَظِيمٌ هُوَ رَبُّنَا، وَعَظِيمُ الْقُوَّةِ. لِفَهْمِهِ لَا إِحْصَاءَ. (مزمور 147:4-5).

الله أقوى بكثير من القدرة على حفظ كلمته عبر القرون. إنها حقيقة ولن تحتاج إلى تعديل.

- كَلَامُ الرَّبِّ كَلَامٌ نَقِيٌّ، كَفِضَّةٌ مُصَفَّاءَةٌ فِي بُوْطَةٍ فِي الْأَرْضِ، مَمْحُوصَةٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَنْتِ يَا رَبُّ تَحْفَظُهُمْ. تَحْرُسُهُمْ مِنْ هَذَا الْجِيلِ إِلَى الدَّهْرِ. (مزمور 12:6-7).
- يَبْسُ الْعُشْبُ، ذَبَلِ الرَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. (إشعيا 40:8).

- إِلَى الْأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ مُتَّبَعَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ. (مزمور 89:119).
- مُنْذُ زَمَانٍ عَرَفْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ إِلَى الدَّهْرِ أَسَسْتَهَا. (مزمور 152:119).
- السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ. (متى 35:24).
- مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِنْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ. (1 بطرس 1:23).
- وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ وَكَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ، وَقَدْ كَلَّمْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْحَيْرِ. (صموئيل الثاني 7:28).
- رَأْسُ كَلَامِكَ حَقٌّ، وَإِلَى الدَّهْرِ كُلُّ أَحْكَامِ عَدْلِكَ. (مزمور 160:119).

حكم الله بخصوص مستقبلنا سيستمر إلى الأبد، ويرغب في أن نختار الطريق الصحيح ونكون معه.

- وَكَمَا وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ، (عبرانيين 9:27).
- رَأْسُ كَلَامِكَ حَقٌّ، وَإِلَى الدَّهْرِ كُلُّ أَحْكَامِ عَدْلِكَ. (مزمور 160:119).
- تَعْلِيمِ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الْأَيْدِي، قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، وَالدَّيْنُونَةِ الْأَبَدِيَّةِ. (عبرانيين 6:2).
- الْمُتَكَلِّ عَلَى قَلْبِهِ هُوَ جَاهِلٌ، وَالسَّالِكُ بِحِكْمَةٍ هُوَ يَنْجُو. (أمثال 26:28).
- الْحَكِيمُ يَخْشَى وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ، وَالْجَاهِلُ يَتَصَلَّفُ وَيَتَّقُ.. (أمثال 16:14).

- أَلَدِكِي يُبْصِرُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، وَالْحَمَقَى يَعْْبُرُونَ فَيُعَاقِبُونَ. (أمثال 3:22).
- حَافِظُ الْوَصِيَّةِ حَافِظٌ نَفْسَهُ، وَالْمُتَهَاوِنُ بِطُرُقِهِ يَمُوتُ. (أمثال 16:19).
- مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يُزِدْهُ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْمَعُ لِلتَّوْبِيخِ يَفْتِنِي فَهَمَّا (أمثال 32:15).
- لِأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ (مَرْفُوسٌ 8:36).

الله هو السيد، لذلك فهو قادر على أن يعلن لنا ما هو الطريق الصحيح للخلاص.

- كُلُّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، فِي الْبِحَارِ وَفِي كُلِّ اللَّجَجِ.. (مزمور 6:135).
- لَا تَعْجَلْ إِلَى الذَّهَابِ مِنْ وَجْهِهِ. لَا تَقِفْ فِي أَمْرِ شَاقٍّ، لِأَنَّهُ يَفْعَلُ كُلَّ مَا شَاءَ، حَيْثُ تَكُونُ كَلِمَةُ الْمَلِكِ فَهُنَاكَ سُلْطَانٌ. وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟» (جامعة 3:8-4).
- قَدْ حَافَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ، وَكَمَا نَوَيْتُ يَنْبُتُ: أَنْ أُحْطِمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأُدُوسَهُ عَلَى جِبَالِي، فَيَرْوَلْ عَنْهُمْ نِيرُهُ، وَيَرْوَلْ عَنْ كَتِفِهِمْ حِمْلُهُ». هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمَقْضِيُّ بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ. فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يُبْطِلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، فَمَنْ يَرُدُّهَا؟». (أشعيا 14-24-27).

- وَحُسِبَتْ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَلَا شَيْءٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟». (دانيال 4:35).

الله يحبنا، ولكنه لا يقبل "إخلاصنا" أو "إيماننا" إذا وضعناه في الطريق الخطأ.

- لِأَنَّهُمْ أَبْغَضُوا الْعِلْمَ وَلَمْ يَخْتَارُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ. لَمْ يَرْضَوْا مَشُورَتِي. رَدُّوا كُلَّ تَوْبِيخِي. فَلِذَلِكَ يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ طَرِيقِهِمْ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ مُؤَامَرَاتِهِمْ. لِأَنَّ ارْتِدَادَ الْحَقِّمَى يَقْتُلُهُمْ، وَرَاحَةَ الْجَهَالِ تُبِيدُهُمْ. أَمَّا الْمُسْتَمِعُ لِي فَيَسْكُنُ أَمِنًا، وَيَسْتَرِيحُ مِنْ خَوْفِ الشَّرِّ» (أمثال 1:29-33).
- طَرِيقُ الْجَاهِلِ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيْهِ، أَمَّا سَامِعُ الْمَشُورَةِ فَهُوَ حَكِيمٌ (أمثال 12:15).
- لِأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةَ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ. (رومية 2:10).
- لَيْسَ مِنَ الْجَيِّدِ أَنْ تَكُونَ النِّفْسُ بِلَا مَعْرِفَةٍ، وَإِنَّمَا يَخْطِئُ مَنْ يَسْرِعُ بِقَدَمَيْهِ. (أمثال 19:2).
- مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْبِيَاءَ بَلْ فَاهِمِينَ مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.. (أفسس 5:17).
- فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَضِلُّونَ إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ. (متى 22:29).
- مَنْ رَدَّنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مِنْ يَدِيئِهِ. الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِيئُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ (يوحنا 12:48).

يجب أن نتأكد من أن معتقداتنا مبنية على كلمة الله، وليس على تعاليم خاطئة، أو تقاليد، أو مشاعرنا.

- فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا تَنَبَّأَ إِشْعِيَاءُ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُرَائِينَ! كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَقَتَيْهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي بَعِيدًا، وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعْلَمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ. ، لِأَنَّكُمْ تَرَكْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَنَمَسَّكُونَ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ: غَسَلَ الْأَبَارِيْقِ وَالْكَوُوسِ، وَأُمُورًا أُخَرَ كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ تَفْعَلُونَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحْفَظُوا تَقْلِيدَكُمْ (مرقس 7:6-9).

بسبب محبة الله لنا بشدة، أعطانا العديد من التحذيرات في كلمته، وأيضًا يعلمنا الطريق الصحيح في كلمته.

- سِرَاجٌ لِرَجُلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. (مزمور 119:105).
- فَتُحْ كَلَامُكَ يَنْبِيرٌ، يُعَقِّلُ الْجُهَالَ. (مزمور 119:130).
- أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَدِّرُ بِهَا، وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ. (مزمور 119:11).
- تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لَا تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طَرَفِكَ اعْرِفْهُ، وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ. لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِكَ. اتَّقِ الرَّبَّ وَابْعُدْ عَنِ الشَّرِّ. (أمثال 3:5-7).
- لِأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ (رومية 4:15).
- وَأَنَّكَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْحَلَّاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. (تيموثاوس الثاني 3:15).

يمكننا أن نضع ثقتنا بالكامل في الله لأنه لا يتغير في طريقه.

- لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ. (ملاخي 3:6).
- مِنْ قَدِيمِ أَسَسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتِ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ. هِيَ تَبِيدُ وَأَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَتُوبٌ تَبْلَى، كَرْدَاءٍ تُغَيَّرُ هُنَّ فَتَتَغَيَّرُ. وَأَنْتَ هُوَ وَسِنُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ. أَبْنَاءُ عِبِيدِكَ يَسْكُنُونَ، وَدُرِّيَّتُهُمْ تُنْتَبِثُ أَمَامَكَ. (مزمور 102:25-27).
- كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ. (يعقوب 1:17).
- يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَالْأَبَدِ.. (عبرانيين 8:13).
- لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي؟ (الأعداد 23:19).
- الرَّبُّ أَبْطَلَ مُؤَامَرَةَ الْأَمَمِ. لِأَشْيِ أَفْكَارِ الشُّعُوبِ، أَمَّا مُؤَامَرَةُ الرَّبِّ فَالَى الْأَبَدِ تَنْتَبِثُ. أَفْكَارُ قَلْبِهِ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ. (مزمور 103:11).

3. خلق الله

لا يوجد إله آخر في أي مكان، وقد جعلَ الله وجوده واضحًا لنا من خلال خَلْقِهِ.

- هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، رَبُّ الْجُنُودِ: «أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. (أشعيا 44:6).
- اذْكُرُوا الْأَوَّلِيَّاتِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرُ. الْإِلَهُ وَلَيْسَ مِثْلِي. مُخْبِرٌ مِنْذُ الْبَدْءِ بِالْآخِرِ، وَمِنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ

يُفْعَلْ، قَائِلًا: رَأَيْي يَفُومُ وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي. (أشعيا 46:9-10).

- لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعَلَّنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فَجُورِ النَّاسِ وَإِنَّمِهِمْ، الَّذِينَ يَحْجِرُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ، لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلَا هَوْتَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُدْرِ (رومية 1:18-20).
 - وَلَكِنَّ النَّاسَ الْأَشْرَارَ الْمُزَوِّرِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَا، مُضِلِّينَ وَمُضِلِّينَ. (تيموثاوس الثاني 3:13).
 - قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَيْسَ إِلَهٌ». فَسَدُوا وَرَجِسُوا رَجَاسَةً. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صِلَاحًا. (مزمور 53:1).
 - لِمَادَا أَهَانَ الشِّرِيرُ اللَّهَ؟ لِمَادَا قَالَ فِي قَلْبِهِ: «لَا تُطَالِبُ»؟ (مزمور 13:10).
 - لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجُنُّو كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللَّهَ». فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلَّهِ. (رومية 11:14-12).
 - الَّذِينَ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَابًا لِلَّذِي هُوَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ. (بطرس الاولى 4:5).
- اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ جَيِّدًا جِدًّا، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ وَالْمَرَضَ وَالْمَعَانَاةَ جَاءَتْ وَتَطَلَّتْ بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا. وَلَكِنْ هُنَاكَ أَمَلٌ!
- وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمَلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا. (تكوين 1:31).

- مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَاتَمْنَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. (رومية 5:12).
- وَأَنَا كَمُنَسَّوْسٍ يَبْلَى، كَتَوْبٍ أَكَلَهُ الْعُثُّ. (أيوب 13:28).
- لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيْضًا سَتَعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ مَجْدِ أَوْلَادِ اللَّهِ. (رومية 8:21).
- نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِ خَطَايَانَا، لِنُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللَّهِ وَأَبِينَا. (غلاطية 1:3-4).
- وَنَلْبَسُكُمْ إِلَهَ الرَّجَاءِ كُلِّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ، لِنُزِدَاوَا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. (رومية 15:13).

4. كمال الله النقي.

- الله هو الصالح الكامل في جميع الطرق وفي كل الأوقات.
- الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طَرُقِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ (مزمور 145:17).
- لِيُخْبِرُوا بِأَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ. صَحْرَتِي هُوَ وَلَا ظُلْمَ فِيهِ. (مزمور 92:15).
- الرب صالح... لا يَرْتَكِبُ ظُلْمًا. (صفنيا 3:5).
- عَلُّوا الرَّبَّ إِلَهَنَا، وَاسْجُدُوا فِي جَبَلِ قُدْسِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قُدُّوسٌ. (مزمور 99:9).
- الله نور وفيه لا ظلمة على الإطلاق. (1 يوحنا 5:1).

الله يطلب الكمال نفسه منا لنكون معه في السماء، ولكننا جميعاً فشلنا في أن نكون كاملين.

- وَأَجْعَلُ الْحَقَّ حَيْطًا وَالْعَدْلَ مِطْمَازًا، فَيَحْطِفُ الْبَرْدُ مُلْجَأَ الْكُذِبِ، وَيَجْرِفُ الْمَاءَ السِّتَارَةَ (أشعياء 17:28).
- كَلِمَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: تَكُونُونَ قِدِّيْسِينَ لِأَنِّي قُدُّوسُ الرَّبِّ الْهَكْمُ (لاويين 2:19).
- فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ. (متى 48:5).
- وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا (سفر التكوين 17:1).
- «فَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَّا أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ لِتَسْلُكَ فِي كُلِّ طُرُقِهِ، وَتُحِبَّهُ، وَتَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَتَحْفَظَ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِخَيْرِكَ. (تثنيه 10-12)

الله لن يَحْكُمَنَا بناءً على كيفية كوننا مُقَارَنَةً بِالْآخِرِينَ أَوْ "إِذَا كَانَتْ أَعْمَالُنَا الصَّالِحَةَ أَكْثَرَ مِنْ أَعْمَالِنَا السَّيِّئَةِ."

- لِأَنَّنَا لَا نَجْتَرِي أَنْ نَعُدَّ أَنْفُسَنَا بَيْنَ قَوْمٍ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَلَا أَنْ نُقَابِلَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. بَلْ هُمْ إِذْ يَقِيسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيُقَابِلُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَفْهَمُونَ (2 كورنثوس 12:10).
- فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ

يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ (1 صموئيل 7:16).

• لِأَنَّهُ إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ وَهُوَ لَيْسَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَعْشُ نَفْسَهُ. (غلاطية 3:6).

• لِأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ (يعقوب 2:10).

• وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنِ بَرِّهِ وَعَمَلَ إِثْمًا وَفَعَلَ مِثْلَ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا الشَّرِيرُ، أَفِيحْيَا؟ كُلُّ بَرِّهِ الَّذِي عَمَلَهُ لَا يُذَكَّرُ. فِي خِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا وَفِي حَطِيئَتِهِ الَّتِي أَحْطَأَ بِهَا يَمُوتُ (حزقيال 24:18).

لا أحد منّا يُفوقُ مقاييس الله، وجميعنا نَقصُ بالكامل مقارنةً بقداسة الله الكاملة واللانهاية.

• اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ أَشْرَفَ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ لِيَنْظُرَ: هَلْ مِنْ فَاهِمٍ طَالِبِ اللَّهِ؟، كُلُّهُمْ قَدِ ارْتَدُّوا مَعًا، فَسَدُوا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ (مزمور 2:53-3).

• لِأَنَّهُ لَا إِنْسَانَ صِدِيقٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ صَلاَحًا وَلَا يُحْطِئُ. (جامعة 7:20).

• قَدْ بَادَ التَّقِيُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مُسْتَقِيمٌ بَيْنَ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمُنُونَ لِلدَّمَاءِ، يَصْطَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَبَكَةٍ. الْبِدَانُ إِلَى الشَّرِّ مُجْتَهَدَتَانِ. الرَّئِيسُ طَالِبٌ وَالْقَاضِي بِالْهَدِيَّةِ، وَالْكَبِيرُ مُتَكَلِّمٌ بِهَوَى نَفْسِهِ فَيَعْكَشُونَهَا. أَحْسَنُهُمْ مِثْلُ الْعَوْسَجِ، وَأَعْدَلُهُمْ مِنْ سِيَاحِ الشُّوكِ. يَوْمَ مُرَاقِبَتِكَ عِقَابِكَ قَدْ جَاءَ. الْآنَ يَكُونُ ارْتِبَاكُهُمْ (مicha 2:7-4).

- إِنَّمَا بَاطِلٌ بَنُو آدَمَ. كَذِبُ بَنُو الْبَشَرِ. فِي الْمَوَازِينِ هُمْ
الْبُفُوقُ. هُمْ مِنْ بَاطِلٍ أَجْمَعُونَ (مزمور 9:62).
- بِرِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَ هُمْ مَجْدُ
اللَّهِ (رومية 3:22-23).
- لِأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارِكُمْ، وَلَا طُرُقِكُمْ طُرُقِي، يَقُولُ
الرَّبُّ. لِأَنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، هَكَذَا عَلَتْ
طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ.. (أشعيا
9:8-9).
- فَمَاذَا إِذَا؟ أَنَحْنُ أَفْضَلُ؟ كَلَّا الْبَتَّةَ! لِأَنَّنا قَدْ شَكُونَا أَنَّ الْيَهُودَ
وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَنَّهُ
لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ. لَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ. لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ.
الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا لَيْسَ
وَلَا وَاحِدٌ (رومية 3:9-10، 12).

- كما علم يسوع، الله يطلب الكمال منا ليس فقط في الأفعال، ولكن
أيضاً في القلب والأفكار والكلمات والنوايا والمشاعر والعواطف.
- هَا قَدْ سُرِرْتَ بِالْحَقِّ فِي الْبَاطِنِ، فَفِي السَّرِيرَةِ تُعَرِّفُنِي
حِكْمَةً. (مزمور 6:51).
 - قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ
كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ.
(متى 5:27-28).
 - لِيَكُنِ الزَّوْاجُ مُكْرَمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمُضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ.
وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزَّانَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللَّهُ. (عبرانيين 4:13).

- قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لَا تَقْتُلْ، وَمَنْ قَتَلَ يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ بَاطِلًا يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْحُكْمِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: رَقَا، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ الْمَجْمَعِ، وَمَنْ قَالَ: يَا أَحْمَقُ، يَكُونُ مُسْتَوْجِبَ نَارِ جَهَنَّمَ. (متى 5:21-22).
- كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسٍ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ قَاتِلِ نَفْسٍ لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ (1 يوحنا 3:15).
- وَيَلِكُمْ أَيُّهَا الْكَنَبَةُ وَالْفَرِّيْسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ تُسْبِهُونَ قُبُورًا مُبَيَّضَةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةً، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ نَجَاسَةٍ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا، وَلَكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْمًا.. (متى 23:27-28).

خطيئة الكذب تتضمن الكذب على أنفسنا بشأن طبيعة الله مثل قول "بما أن الله محب، فسيتجاوز خطايانا".

- هَا إِنَّكُمْ مُتَكَلِّمُونَ عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ. (إرميا 8:7).
- طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَ الرَّبَّ مُتَكَلِّمًا، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى الْعُطَّارِيسِ وَالْمُنْحَرَفِينَ إِلَى الْكَذِبِ. (مزمور 4:40).
- تَهْلِكُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِبِ (مزمور 6:5).
- لِأَنَّ خَارِجًا الْكَلَابِ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا. (رؤيا 15:22).
- وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجْسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةَ وَالسَّحَرَةَ وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعِ الْكَذِبَةِ، فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَوَدِّعَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي» (رؤيا 8:21).

خطيئة العبادة الوثنية تشمل خلق صورة كاذبة لله في خيالنا نفسه الذي نفضله ونشعر بالارتياح تجاهها.

• فَإِذْ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ اللَّهِ، لَا يَتَّبِعِي أَنْ نَظَنَّ أَنَّ اللَّاهُوتَ شَبِيهَ بَدَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَفْسِ صِنَاعَةٍ وَاخْتِرَاعِ إِنْسَانٍ.. (أعمال الرسل 17:29).

• بَلَدٌ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَعْرِفَتِهِ. حَزِي كُلُّ صَائِعٍ مِنَ التَّمْتَالِ لِأَنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحَ فِيهِ. هِيَ بَاطِلَةٌ، صَنَعَةُ الْأَصَالِيلِ فِي وَفْتِ عِقَابِهَا تَبِيدُ (إرميا 17:51-18).

• لِأَنَّ التَّرَافِيمَ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْبَاطِلِ، وَالْعَرَافُونَ رَأَوْا الْكَذِبَ وَأَخْبَرُوا بِأَحْلَامِ كَذِبٍ يُعْزُونَ بِالْبَاطِلِ. لِذَلِكَ رَحَلُوا كَعُجْمٍ ذَلُّوا إِذْ لَيْسَ رَاعٍ. (زكريا 2:10).

• لَا تَلْتَفِتُوا إِلَى الْأَوْثَانِ، وَالْهَةَ مَسْبُوكَةً لَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ. أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ (لاويين 4:19).

• وَرَفَضُوا فَرَائِضَهُ وَعَهْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ وَشَهَادَاتِهِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا عَلَيْهِمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ، وَصَارُوا بَاطِلًا وَرَاءَ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، الَّذِينَ أَمَرَهُمُ الرَّبُّ أَنْ لَا يَعْمَلُوا مِثْلَهُمْ (2 ملوك 17:15).

• وَلِلشَّرِيرِ قَالَ اللَّهُ: «مَا لَكَ تَحَدَّثَ بِفَرَائِضِي وَتَحْمِلُ عَهْدِي عَلَى فَمِكَ؟، هَذِهِ صَنَعْتَ وَسَكَتُ. طَنَنْتُ أَنِّي مِثْلَكَ. أُوْبِّخُكَ، وَأَصْفُ خَطَايَاكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. (مزمور 50، 16، 21)

ما لم نتلقَ الخلاص من الله، فإنَّ العقاب العادل لخطيئتنا هو الموت الأبدى، مفصولين عن ملكوت الله.

• كُلُّ إِنْسَانٍ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. قَدْ سَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. دَمُهُ عَلَيْهِ. (لاويين 20:9).

• الَّذِي يَغْتَابُ صَاحِبَهُ سِرًّا هَذَا أَقْطَعُهُ. مُسْتَكْبِرُ الْعَيْنِ وَمُنْتَفِحُ الْقَلْبِ لَا أَحْتَمِلُهُ. عَيْنَايَ عَلَى أَمْنَاءِ الْأَرْضِ لِكَيْ أُجْلِسَهُمْ مَعِي. السَّالِكُ طَرِيقًا كَامِلًا هُوَ يَخْدُمُنِي. لَا يَسْكُنُ وَسَطَ بَيْتِي عَامِلٌ غَشِيٌّ. الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَذِبِ لَا يَنْبُتُ أَمَامَ عَيْنِي. (مزمو 101:5, 7).

• مَمْلُوءِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزَنًا وَشَرًّا وَطَمَعٍ وَخُبْثٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا، نَمَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، تَالِبِينَ مُتَعَظِّمِينَ مُدَّعِينَ، مُبْتَدِعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ، بِلَا فَهْمٍ وَلَا عَهْدٍ وَلَا حُتُوٍ وَلَا رِضَى وَلَا رَحْمَةٍ. الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يُسْرُونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ (رومية 1:29-32).

• أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ لَا تَضِلُّوا: لَا زِنَاةً وَلَا عِبْدَةَ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ وَلَا مَأْبُونُونَ وَلَا مُضَاجِعُو ذُكُورٍ، وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَاعُونَ وَلَا سِكِّيرُونَ وَلَا شَتَّامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. (1 كورنثوس 6:9-10).

• لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا. (رومية 6:23).

- الخطيئة لنا هي ذنبنا الخاص ونحن مسؤولون عنها بشكل فردي.
- النَّفْسُ الَّتِي تُخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الْابْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْآبِ، وَالْآبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْابْنِ. بَرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ. (حزقيال 18:20).
 - لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ: «إِنِّي أُجْرَبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ»، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجْرَبٍ بِالشَّرِّ، وَهُوَ لَا يُجْرَبُ أَحَدًا. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجْرَبُ إِذَا انْجَدَبَ وَانْحَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ حَطِيئَةً، وَالْحَطِيئَةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا. لَا تَضِلُّوا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ (يعقوب 1:13-16).
 - أَلَيْسَ الْبَوَارُ لِعَامِلِ الشَّرِّ، وَالنُّكْرُ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ؟ أَلَيْسَ هُوَ يَنْظُرُ طُرُقِي، وَيُحْصِي جَمِيعَ حَطَوَاتِي؟ (أيوب 31:3-4).
 - إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ أَفَمَا أَرَاهُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا أَمْلَأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ (إرميا 23:24).
 - يَا اللَّهُ أَنْتَ عَرَفْتَ حَمَاقَتِي، وَذُنُوبِي عَنْكَ لَمْ تَخْفَ (مزمو 69:5).
 - وَأَلَيْسَتْ حَلِيقَةٌ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَّامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنِي ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا (عبرانيين 4:13).
- خطيئتنا مُسَيَّئَةٌ لِلَّهِ وَنَحْتَاجُ إِلَى خِلاصِهِ مِنْ خِلالِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- إِذَا أَخْطَأُوا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يُخْطِئُ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَدَفَعْتَهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ وَسَبَّاهُمْ، سَابُوهُمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةً أَوْ قَرِيبَةً (1 ملوك 46:8).

• تُلَاقِي الْفَرْحَ الصَّانِعَ الْبِرِّ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِكَ. هَا أَنْتَ سَخِطْتَ إِذْ أَخْطَأْنَا. هِيَ إِلَى الْأَبَدِ فَانْخَلُصْ. (إشعياء 5:64).

• «إِذْهَبْ وَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشِّمَالِ، وَقُلْ: ارْجِعِي أَيَّتُهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَوْقِعُ غَضَبِي بِكُمْ لِأَنِّي رَوُوفٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَخْوِذُ إِلَى الْأَبَدِ. إِعْرَفِي فَقَطُ إِثْمِكَ أَنَّكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكِ أَدْنَبْتِ، وَفَرَّقْتِ طُرُقَكَ لِلْعَرَبَاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ حَضْرَاءَ، وَلِصَوْتِي لَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. (إرميا 13-12:3).

• وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ ارْتَدَّ غَضَبُكَ فَتَعَزَّيْنِي. هُوَذَا اللَّهُ خَلَّصِي فَاطْمَئِنِّي وَلَا ارْتَعِبْ، لِأَنَّ يَاهُ يَهُوهَ قُوَّتِي وَتَرْنِيمَتِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصًا. (إشعياء 2-1:12).

5. عداله الله المطلقة.

الله هو محب ورحوم، لكنه لا يمكنه تجاوز عدالته وتجاهل خطيئتنا، لذلك نحتاج إلى خلاصه.

• فَاجْتَازَ الرَّبُّ قُدَّامَهُ، وَنَادَى الرَّبُّ: «الرَّبُّ إِلَهُ رَجِيمٍ وَرَوُوفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَفِّ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يُبْرِئَ إِبْرَاءً. مُفْتَقِدٌ إِثْمَ الْآبَاءِ فِي الْآبْنَاءِ، وَفِي آبْنَاءِ الْآبْنَاءِ، فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ (خروج 6:34-7).

- الرَّبُّ طَوِيلُ الرُّوحِ كَثِيرُ الإِحْسَانِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ، لَكِنَّهُ لَا يُبْرِي. بَلْ يَجْعَلُ ذَنْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ إِلَى الجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ (عدد 18:14).
- الرَّبُّ بَطِيءُ العَضْبِ وَعَظِيمُ القُدْرَةِ، وَلَكِنَّهُ لَا يُبْرِي النِّبْتَ. الرَّبُّ فِي الزَّوْبَعَةِ، وَفِي العَاصِفِ طَرِيفُهُ، وَالسَّحَابُ غُبَارُ رِجْلَيْهِ. (ناحوم 3:1).
- هُوَ الصَّخْرُ الأَكْمَلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ. صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ (تنثية 4:32).
- لَقَدْ أْتَعَبْتُمُ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ. وَقُلْتُمْ: «بِمَ أْتَعْبِنَاهُ؟» بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يُسَرُّ بِهِمْ». أَوْ: «أَيْنَ إِلَهُ العَدْلِ؟». (ملاخي 17:2).
- إِنَّ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا حَظِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الحَقُّ فِينَا. (1 يوحنا 8:1).
- وَتَقُولِينَ: لِأَيِّ تَبَرَّاتٍ ارْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيَّ حَقًّا. هَانَدًا أَحَاكِمِكِ لِأَنَّكَ قُلْتِ: لَمْ أَخْطِي. (إرميا 2:35).

الله لطيف وقد قدم الخلاص، ولكن يجب أن يخشى بحق بسبب الأحكام الشديدة التي يمكن أن يصدرها.

- فَهُوَ ذَا لَطْفِ اللهُ وَصَرَامَتُهُ: أَمَّا الصَّرَامَةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَأَمَّا اللُّطْفُ فَلكَ، إِنْ تَبَتَّ فِي اللُّطْفِ، وَإِلَّا فَأَنْتَ أَيْضًا سَتَقْطَعُ (رومية 22:11).
- لِأَيِّ حَاجَتٍ مِنْ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ المَلِكِ جَيْشًا وَفُرْسَانًا لِيُنْجِدُونَا عَلَى العَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّنا كَلَمْنَا المَلِكِ قَائِلِينَ: «إِنَّ يَدَ إِلَهِنَا عَلَى كُلِّ طَائِفَةٍ لِلْخَيْرِ، وَصَوْلَتُهُ وَغَضَبُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَبْرُكُهُ» (عزرا 22:8).

- قَدْ أَفْشَعَرَ لَحْمِي مِنْ رُعْبِكَ، وَمِنْ أَحْكَامِكَ جَزَعْتُ (مزامير 120:119).
- وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ. (متى 10:28).
- مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا رَبُّ وَيَمَجِّدُ اسْمَكَ؟ لِأَنَّكَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ سَيَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ أَظْهَرْتَ (رؤيا 4:15).
- مَخَافَةُ الرَّبِّ رَأْسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْجَاهِلُونَ فَيَحْتَوِرُونَ الْحِكْمَةَ وَالْأَدَبَ. (أمثال 1:7).
- مَخَافَةُ الرَّبِّ لِلْحَيَاةِ. بَيْتُ شَبْعَانَ لَا يَتَعَهَّدُ شَرًّا. (أمثال 23:19).
- بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يُسْتَرُّ الْإِثْمُ، وَفِي مَخَافَةِ الرَّبِّ الْحَيْدَانُ عَنِ الشَّرِّ. (أمثال 6:16).

- يسوع المسيح نفسه هو القاضي، وقد أخبرنا بشروط حكمه مسبقاً.
- لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَّهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ (أعمال الرسل 17:31).
 - أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ جَاءَ. جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ. يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ. (مزامير 96:13).
 - الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يُبَشِّرُ بِالسَّلَامِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأًا مِنَ الْجَلِيلِ، بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَزَ بِهَا يُوحَنَّا. يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ

بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ حَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. وَنَحْنُ شُهُودٌ بِكُلِّ مَا فَعَلَ فِي كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي أُورُشَلِيمَ. الَّذِي أَيْضًا قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى حَشَبَةٍ. هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِرًا، لَيْسَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ، بَلْ لِشُهُودِ سَبَقَ اللَّهُ فَاَنْتَخَبَهُمْ. لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرَزَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللَّهِ دَيَّانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. (أعمال 10:36-42).

• وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَاضِي. هَذَا يَضَعُهُ وَهَذَا يَرْفَعُهُ (مز امير 7:75).

• لِأَنَّ الْقَضَاءَ عَلَى الْعَمَلِ الرَّدِيءِ لَا يُجْرَى سَرِيعًا، فَلِذَلِكَ قَدْ امْتَلَأَ قَلْبُ بَنِي الْبَشَرِ فِيهِمْ لِفَعْلِ الشَّرِّ (الجامعة 8:11).

• هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَفْ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَكَلَّمْ عَلَى كُلِّ مُدْنٍ يَهُودًا الْقَادِمَةَ لِلسُّجُودِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْهِمْ. لَا تُنْقِصْ كَلِمَةً. لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ، فَأَنْدَمَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ (إرميا 2:26-3).

• مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ كَطَرْقِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تَوُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيكُمْ، وَلَا يَكُونُ لَكُمْ الْإِثْمُ مَهْلَكَةً (حزقيال 18:30).

• الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. (يوحنا 3:18).

الله، في محبته، قد قدم لنا فرصة الهروب من الموت الأبدي وحررنا، وإذا كنا أعداءه، فذلك بخيارنا وليس بخياره.

- **اللَّهُ لَنَا إِلَهُ خَلَّاصٍ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ لِلْمَوْتِ مَخَارِجٌ.**
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَسْحَقُ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، الْهَامَةَ الشَّعْرَاءَ لِلسَّالِكِ فِي
دُنُوبِهِ (مزامير 20:68-21).
- **فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَّاصًا هَذَا مِقْدَارُهُ؟ (عبرانيين 3:2).**

- **لَكِنْ كَانَ لَنَا فِي أَنْفُسِنَا حُكْمَ الْمَوْتِ، لِكَيْ لَا نَكُونَ مُتَّكِلِينَ**
عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتِ. الَّذِي نَجَّانَا مِنْ
مَوْتٍ مِثْلِ هَذَا، وَهُوَ يُنَجِّي. الَّذِي لَنَا رَجَاءٌ فِيهِ أَنَّهُ سَيُنَجِّي
أَيْضًا فِيمَا بَعْدُ. (2 كورنثوس 1:9-10).

- **يَا رَبُّ، اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْنَعْ إِلَيَّ تَضَرُّعَاتِي. بِأَمَانَتِكَ**
اسْتَجِبْ لِي، بَعْدَ ذَلِكَ. وَلَا تَدْخُلْ فِي الْمَحَاكِمَةِ مَعَ عَبْدِكَ،
فَإِنَّهُ لَنْ يَتَبَرَّرَ قُدَّامَكَ حَيًّا. (مزامير 1:143-2).
- **أَفْضَلُ لِي حَسَبَ ذَلِكَ يَا رَبُّ إِلَهِي، فَلَا يَشْمَتُوا بِي**
(مزامير 24:35).

- **اللَّهُمَّ، بِاسْمِكَ خَلِّصْنِي، وَبِقُوَّتِكَ احْكُمْ لِي (مزامير 1:54).**
- **اسْمُ الرَّبِّ بُرْجٌ حَصِينٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَتَمَنَّعُ.**
(أمثال 10:18).

- **وَلَكِنَّكَ مِنْ أَجْلِ فَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ، تَدْحَرُ لِنَفْسِكَ**
غَضَبًا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ وَاسْتِعْلَانِ دَيْنُونَةِ اللَّهِ الْعَادِلَةِ، الَّذِي
سَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. (رومية 2:5-6).

6. محبة الله العجيبة.

- الله محب ورحيم وكريم وصبور ومغفر، بلا مقارنة.
- وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. (1 يوحنا 4:8).
 - الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَوُوفٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ (مزامير 103:8).
 - كَثِيرَةٌ هِيَ مَرَاحِمُكَ يَا رَبُّ. حَسَبَ أَحْكَامِكَ أَحْيَيْتَنِي (مزامير 119:156).
 - اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، (أفسس 2:4).
 - وَأَنْتِ إِلَهٌ غَفُورٌ وَحَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ، فَلَمْ تَتْرُكْهُمْ. (نحميا 9:17).
 - لِتُعْطِيَ شِعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلَاصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ، بِأَحْسَاءِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدْنَا الْمُسْرَقَ مِنَ الْعَلَاءِ. (لوقا 77-78:1).
 - مَنْ هُوَ إِلَهٌ مِثْلَكَ غَافِرٌ الْإِثْمَ وَصَافِحٌ عَنِ الدَّنْبِ لِبُوقِيَّةِ مِيرَاتِهِ! لَا يَحْفَظُ إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ، فَإِنَّهُ يُسَرُّ بِالرَّأْفَةِ (ميخا 7:18).
 - وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَه يَا رَبُّ، أَلَيْسَ هَذَا كَلَامِي إِذْ كُنْتُ بَعْدُ فِي أَرْضِي؟ لِذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَوُوفٌ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ (يونان 4:2).

الله يحبنا ويرغب في أن نكون على علاقة معه، ولكن ذلك ممكن فقط من خلال طاعة أمر الله بالإيمان بيسوع.

- أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ (يوحنا 14:15).
- وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ
- اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ (يوحنا 1:12).
- وَيَكُونُ عِوَضًا عَنْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شَعْبِي، يُقَالَ لَهُمْ: أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ. (هوشع 1:10).
- الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةً مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.. (1 يوحنا 3:1).

الله أَرْضَى عِدَالَتَهُ ضِدَّ خَطَايَانَا (كَفَّارَةً) وَأَظْهَرَ أَيْضًا مَحَبَّتَهُ بِحَمْلِ حَكْمِ الْمَوْتِ عَنَّا.

- بِهَذَا أُظْهِرْتُ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِينَا: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ. فِي هَذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحَبُّبْنَا اللَّهُ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبُّبْنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا. (يوحنا الأولى 4:9-10).
- وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. (رومية 8:5).
- أَعْرَفْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبَلْتُمُوهُ، وَتَقَوْمُونَ فِيهِ، وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذَكُرُونَ أَيُّ كَلَامٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ. إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَبَثًا!، فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبَلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِصَفَا ثُمَّ لِإِلَانْتِي عَشْرًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ

ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِئَةِ أَخٍ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى
الآنَ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ قَدْ رَفَدُوا. (1 كورنثوس 15: 1-3 :
6-4).

- لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا
يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ (يوحنا
16:3).

يسوع لم يأخذ حياته منه، بل بإرادته الحرة أعطى نفسه لأجلنا
بالمحبة.

- لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي (يوحنا
18:10).
- بِهِذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَلِكَ وَضَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا (1 يوحنا
16:3).
- فَإِنَّمَا أَحْيَاةُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ
نَفْسَهُ لِأَجْلِي. (غلاطية 2:20).
- وَأَسْلَكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ
لِأَجْلِنَا، فُرْبَانًا وَذَبِيحَةً لِلَّهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً (أفسس 2:5).

7. يسوع هو إلهنا و مخلصنا.

- يسوع هو، وكان دوماً، وسيظل دوماً، إله الابن، الذي بالمحبة
انحنى ليصبح إنساناً لكي يطعمنا بخلاصه (خبز الحياة).
- وَأَنَا دَرَجْتُ أَفْرَايِمَ مُمَسِّكًا إِيَّاهُمْ بِأَذْرُعِهِمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي
شَفَيْتُهُمْ. كُنْتُ أَجْذِبُهُمْ بِحَبَالِ الْبَشَرِ، بِرُبُطِ الْمَحَبَّةِ، وَكُنْتُ

لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النَّيِّرَ عَنِ أَعْنَاقِهِمْ، وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ مُطْعِمًا إِيَّاهُ.
(هوشع 3:11-4).

• فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَذَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ
وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ مِنْ أَجْلِ مُسَخِّرِيهِمْ. إِنِّي عَلِمْتُ
أَوْجَاعَهُمْ، فَنَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ، وَأُصْعِدَهُمْ
مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ جَيِّدَةٍ وَوَّاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ
تَقْبِضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، إِلَى مَكَانِ الْكُنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ
وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. (خروج
3:7-8).

• 43 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. 51 أَنَا
هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا
الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي
الَّذِي أَبْذُلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ». (يوحنا 6 43-51).
• فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَالِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ
اللَّهُ..... وَالْكَالِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ،
مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. (يوحنا 1
14-1).

• وَلَهُمُ الْآبَاءُ، وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ
إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ (رومية 9:5).
• وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ النَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ (1
تيموثاوس 3:16).
• فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا (كولوسي 2:9).
• وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لَطْفٌ مُخْلِصِنَا اللَّهُ وَإِحْسَانُهُ (تيطس 3:4).
• الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَانًا تَمِينًا مُسَاوِيًا لَنَا، بِيْرِ إِلَهِنَا وَالْمُخْلِصِ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ: (2 بطرس 1:1).

- وَاللَّهُ مَلِكٌ مُنْذُ الْقَدَمِ، فَاعِلُ الْخَلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ.
(مز امير 12:74).

أظهر يسوع أنه إله عندما أخذ على عاتقه اسم الله "أَهْيَه". و
أيضا اخذ الإعلان من توما بدون جدل.

- فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَهْيَه الَّذِي أَهْيَه». وَقَالَ: «هَكَذَا تَقُولُ
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهْيَه أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ (خروج 14:3).
- 57 فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ حَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ، أَفَرَأَيْتَ
إِبْرَاهِيمَ؟» 58 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ
أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ». 59 فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ.
أَمَّا يَسُوعُ فَاحْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ
وَمَضَى هَكَذَا. (يوحنا 8:57-58).
- ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: «هَاتِ إصْبِعَكَ إِلَيَّ هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ
يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا».
أَجَابَ تُومَا وَقَالَ لَهُ: «رَبِّي وَالْإِلَهِي!» قَالَ لَهُ يَسُوعُ:
«لَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُومَا آمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ
يَرَوْا». (يوحنا 20:27-29).

أصبح يسوع إنساناً ليتحمل عقاب خطايانا. كان وسيطاً بالنسبة لنا
لأنه كان إلهاً وإنساناً.

- مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ
رَحِيمًا، وَرَبِّيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يُكْفِرَ خَطَايَا
الشَّعْبِ (عبرانيين 2:17).

- لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، (1 تيموثاوس 2: 5-6).

يسوع، إلهنا الصالح، الذي حمل خطايانا بمحبة لكي نعيش معه، هو المخلص الوحيد والسبيل الوحيد للخلاص.

- أَنْتُمْ شُهُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ، لَكِي تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ. قَلْبِي لَمْ يُصَوِّرْ إِلَهًا وَبَعْدِي لَا يَكُونُ. أَنَا أَنَا الرَّبُّ، وَلَيْسَ غَيْرِي مُخْلِصٌ. (أشعيا 43: 10-11).
- أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهٌ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارٌّ وَمُخْلِصٌ. لَيْسَ سِوَايَ. (أشعيا 45: 21).
- " إِنَّمَا بِالرَّبِّ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ. إِلَيْهِ يَأْتِي، وَيَخْرَى جَمِيعُ الْمُعْتَاطِينَ عَلَيْهِ. (أشعيا 45: 24).
- فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَحِيحًا، هَذَا هُوَ: الْحَجَرُ الَّذِي اخْتَقَرْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَّاؤُونَ، الَّذِي صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ. وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ.» (أعمال الرسل 4: 10-12).
- كَتَبْتِ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلَكِي تَكُونَ لَكُمْ إِذَا أَمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ (يوحنا 31: 20).

يسوع، بلطفه، يساعدنا على تجنب الطرق الخاطئة من خلال أنه يقول لنا أنه المخلص الوحيد والطريق الوحيد للخلاص.

- قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِإِذْنِ أَبِي. (يوحنا 6:14).
- فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ، وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ. أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. (يوحنا 10، 7، 9).
- «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ». (يوحنا 8:12).
- فَقُلْتُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». (يوحنا 8:24).

بأمر من الله، تم إقامة ثعبان نحاسي. كان ذلك رمزيًا ليسوع يحمل خطايانا على الصليب، ولكي يتم الخلاص، علينا أن ننظر إليه (نثق به).

- فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نَحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى الرَّايَةِ، فَكَانَ مَتَى لَدَغَتْ حَيَّةً إِنْسَانًا وَنَظَرَ إِلَى حَيَّةِ النُّحَاسِ يَحْيَا (عدد 9:21).
- أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُعَلِّمٌ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هَذَا.... «وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. (يوحنا 3، 10، 14-15).

- لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ (يوحنا 6:40).
- اَلتَّوَنُّوا إِلَيَّ وَاحْضَرُوا يَا جَمِيعَ أَقْصَايِ الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ (أشعيا 45:22).
- الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لَكِنِ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلرَّبِّ. الَّذِي بَجَلَدَتِهِ شُفِينْتُمْ (1 بطرس 2:24).

8. فعل يسوع كل شي من أجلنا.

- فعل يسوع عمل الخلاص كله من أجلنا، ولا يوجد شيء يمكننا أن نقوم به أو نساهم فيه.
- الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي، (عبرانيين 1:3).
 - قَدْ أَظْهَرَ مَرَّةً عِنْدَ انْقِضَاءِ الدُّهُورِ لِيُبَيِّنَ الْخَطِيئَةَ بِدَبِيحَةِ نَفْسِهِ. (عبرانيين 9:26).
 - قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ أَنَّهُ يَكُونُ إِلَيَّ الْأَبَدِ. لَا شَيْءَ يُرَادُ عَلَيْهِ، وَلَا شَيْءٌ يُنْقِصُ مِنْهُ، وَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَهُ حَتَّى يَخَافُوا أَمَامَهُ.. (سفر الجامعة 3:14).
 - ثُمَّ انْتَفَتْ أَنَا إِلَى كُلِّ أَعْمَالِي الَّتِي عَمَلْتُهَا يَدَايَ، وَإِلَى التَّعَبِ الَّذِي تَعَبْتُهُ فِي عَمَلِهِ، فَإِذَا الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ، وَلَا مَنَفَعَةٌ تَحْتَ الشَّمْسِ. (سفر الجامعة 2:11).
 - تَدْعُو فَاأَنَا أَجِيبُكَ. تَشْتَاقُ إِلَى عَمَلِ يَدِكَ. (أيوب 14:15).

- أَمَا أَنَا فَمِثْلُ رَيْثُونَةٍ خَضِرَاءَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. أَحْمَدُكَ إِلَى الدَّهْرِ لِأَنَّكَ فَعَلْتَ، وَأَنْتَظِرُ اسْمَكَ فَإِنَّهُ صَالِحٌ قُدَّامَ اتَّقِيَانِكَ. (مزامير 52: 8-

(9)

- أَعْطِنَا عَوْنًا فِي الضِّيقِ، فَبَاطِلٌ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ، بِاللَّهِ نَصْنَعُ بِبَاسٍ، وَهُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا. (مزامير 108: 12-

(13).

- أَعْنِي يَا رَبُّ إِلَهِي. خَلَّصْنِي حَسَبَ رَحْمَتِكَ. وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ هِيَ يَدُكَ. أَنْتَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ هَذَا. (مزامير 109: 26-

(27).

- يَا رَبُّ، أَنْتَ إِلَهِي أَعْظَمُكَ. أَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا. مَقَاصِدُكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ. (أشعيا 25: 1).
- وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَرِّرُ الْفَاجِرَ، فَايْمَانُهُ يُحْسِبُ لَهُ بَرًّا. كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: (رومية 4: 5-6).

عمل يسوع وحده كان كافيًا لإنقاذنا من جميع الخطايا، الماضية والحاضرة والمستقبلية.

- يَا رَبُّ، تَجْعَلْ لَنَا سَلَامًا لِأَنَّكَ كُلُّ أَعْمَالِنَا صَنَعْتَهَا لَنَا. (أشعيا 26: 12).

- أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، إِلَى اللَّهِ الْمُحَامِي عَنِّي (مزامير 2: 57).

- اللَّهُ طَرِيفُهُ كَامِلٌ، وَقَوْلُ الرَّبِّ نَقِيٌّ. تُرْسٌ هُوَ لِجَمِيعِ الْمُحْتَمِينَ بِهِ. لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ

- غَيْرُ إِلَهِنَا؟ إِلَهَ الَّذِي يُعَزِّرُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيُصَيِّرُ طَرِيقِي كَامِلًا. (صموئيل الثاني 22:31-33).
- وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ، مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تُوَضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ. لِأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ. (عبرانيين 10:12-14).
 - فَمِنْ نَمَّ يَفِيرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى النِّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ. (عبرانيين 7:25).
 - وَلَكِنْ لَنَا ثِقَةٌ مِثْلُ هَذِهِ بِالْمَسِيحِ لَدَى اللَّهِ. لَيْسَ أُنَّا كُفَاءٌ مِنْ أَنْفُسِنَا أَنْ نَفَكِّرَ شَيْئًا كَأَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِنَا، بَلْ كِفَايَتُنَا مِنَ اللَّهِ، (2 كورنثوس 3:4-5).
 - وَأَنْتُمْ مَمْلُوءُونَ فِيهِ (كولوسي 2:10).
 - الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ (يوحنا 6:47).

تم توفير الخلاص بالكامل وبحرية من خلال عمله وصلاحه (بره).

- وَلْيَذْبَحُوا لَهُ ذَبَائِحَ الْحَمْدِ، وَلْيَعُدُّوا أَعْمَالَهُ بِتَرَنُّمٍ (مزمور 107-22)
- أَمَّا أَنَا فَالْأَفْتِرَابُ إِلَى اللَّهِ حَسَنٌ لِي. جَعَلْتُ بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ مَلْجَأِي، لِأَخْبِرَ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ. (مزمور 73-28)
- لِأَنَّكَ فَرَّحْتَنِي يَا رَبُّ بِصَنَائِعِكَ. بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ أَبْتَهِجُ. (مزمور 92-4)

• أَكْثَرَ النَّاسِ يُنَادُونَ كُلَّ وَاحِدٍ بِصَلَاتِهِ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَمِينُ
فَمَنْ يَجِدُهُ؟ (أمثال 20-6)

• احْفَظْنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ
سَيِّدِي. خَيْرِي لِأَشْيَاءَ غَيْرِكَ». (مزمور 16: 1-2)
• وَيَخْلِصُهُمُ الرَّبُّ الْهَهُمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. كَفَطِيعِ شَعْبِهِ، بَلْ
كَجَارَةِ التَّاجِ مَرْفُوعَةً عَلَى أَرْضِهِ. مَا أَجُودَهُ وَمَا أَجْمَلُهُ!
الْحِنْطَةُ تُنْمِي الْفِتْيَانَ، وَالْمِسْطَارُ الْعَدَارَى. (زكريا 9:
17-16)

• مَا أَعْظَمَ جُودَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِخَائِفِكَ، وَفَعَلْتَهُ لِلْمُتَكَلِّينِ
عَلَيْكَ تُجَاهَ بَنِي الْبَشَرِ! (مزمور 31: 19)
• اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ (مزمور
1-136)

• وَأُرْوِي نَفْسَ الْكَهَنَةِ مِنَ الدَّسَمِ، وَيَشْبَعُ شَعْبِي مِنْ جُودِي،
يَقُولُ الرَّبُّ (إرميا 14-31)
• أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ
مَعَهُ، وَلَكِنَّ يَسُوعَ صَرَفَهُ قَائِلًا: «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَحَدِّثْ
بِكُمْ صَنَعَ اللَّهُ بِكُمْ». فَمَضَى وَهُوَ يُنَادِي فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِكُمْ
صَنَعَ بِهِ يَسُوعُ. (لوقا 8 : 38-39)
• هَلُمَّ انظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ. فِعْلُهُ الْمُرْهَبَ نَحْوَ بَنِي آدَمَ!
(مزمور 5:66)

لانه لا يوجد صلاح أو بر بداخلنا، لكن يمكن ان يكون بداخلنا صلاح و بر اذا قمنا بالتسليم لصلاح و بر الرب .

- فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الْأَثْمَةِ، لِكَيْ يُقَرَّبَنَا إِلَى اللَّهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُحْيَى فِي الرُّوحِ، (بطرس الاولى 3: 18)
- لِأَنَّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهَلُونَ بِرَّ اللَّهِ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يُثْبِتُوا بِرَّ أَنْفُسِهِمْ لَمْ يُخْضَعُوا لِبِرِّ اللَّهِ. لِأَنَّ عَايَةَ النَّامُوسِ هِيَ: الْمَسِيحُ لِلْبِرِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. (رومية 10: 3-4)
- لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ (متى 6: 33)
- هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بِرٍّ، فَيَمْلِكُ مَلِكًا وَيَنْجَحُ، وَيَجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ. فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ يَهُودًا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلَ آمِنًا، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُوهُ بِهِ: الرَّبُّ بِرُّنَا. (إرميا 23: 5-6)
- قَدْ أَخْرَجَ الرَّبُّ بِرُّنَا. هَلُمَّ فَانْقُصْ فِي صِهْيُونَ عَمَلَ الرَّبِّ الْهِنَا. (إرميا 51: 10)
- فَمَي يَحْدِثُ بَعْدَكَ، الْيَوْمَ كُلُّهُ بِخَلَاصِكَ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا أَعْدَادًا. آتِي بِجَبْرُوتِ السَّيِّدِ الرَّبِّ. أَذْكَرُ بِرِّكَ وَحَدِّكَ. (مزمور 71: 15-16)

الخلاص تم توفيره بالكامل وبحرية من نعمة الله ورحمته، دون أي جدارة أو سبب للتباهي من قبلنا إذا قبلناه.

- لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ! (رومية 5: 17).

- فَشُكِّرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي لَا يُعْبَرُ عَنْهَا. (2 كورنثوس 9:15).
- لِأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخْلِصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَثِيرًا يَفْتَخِرُ أَحَدٌ. (أفسس 2:8-9).
- فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا رَأَيْتُمْ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَا تَعُودُونَ تَرَوْنَهُمْ أَيْضًا إِلَى الْأَبَدِ. الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ» (خروج 14:13-14).
- الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، عُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ. (أفسس 1:7).
- فَإِنْ كَانَ بِالنِّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدُ بِالْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ بَعْدُ نِعْمَةً. وَإِنْ كَانَ بِالْأَعْمَالِ فَلَيْسَ بَعْدُ نِعْمَةً، وَإِلَّا فَالْعَمَلُ لَا يَكُونُ بَعْدُ عَمَلًا. (رومية 6:11).
- لَا بِالْأَعْمَالِ فِي بَرِّ عَمَلِنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ (تيطس 3:5).

أحد اللصوص اللذين صلبوا بجوار يسوع كان يسبه في وقت سابق، ولكن بنعمة الله تغير قلبه قبل وفاته بقليل، وأظهر يسوع أنه مخلص من خلال قوله أنه سيكون في الجنة.

- جِينَذِ صُلْبٍ مَعَهُ لِسَانٍ، وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَوَاحِدٌ عَنِ الْيَسَارِ..... وَبِذَلِكَ أَيْضًا كَانَ اللِّسَانُ اللَّذَانَ صُلِبَا مَعَهُ يُعَيِّرَانِهِ. (متى 27 : 38-44).
- وَكَانَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُذْنِبِينَ الْمُعَلَّقِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَإِيَّانَا!» فَأَجَابَ الْآخَرُ

وَأَنْتَهَرَهُ قَائِلًا: «أَوَلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ، إِذْ أَنْتَ تَحْتَ هَذَا
 الْحُكْمِ بِعَيْنَيْهِ؟، أَمَا نَحْنُ فَبِعَدَلٍ، لِأَنَّنا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا،
 وَأَمَا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ». ثُمَّ قَالَ
 لِيَسُوعَ: «أَذْكَرُنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ». فَقَالَ لَهُ
 يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ
 (لوقا 23:39-43).

من خلال ما قاله على الصليب، أظهر يسوع أنه، بحسب محبته،
 أكمل عمل الفداء بشكل كامل من أجلنا.

- فَلَمَّا أَحَذَ يَسُوعُ الْخَلَّ قَالَ: «قَدْ أَكْمِلَ». وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ
 الرُّوحَ (يوحنا 19:30).
- الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ (غلاطية 3: 13).
- خَاصَمْتَ يَا سَيِّدُ خُصُومَاتِ نَفْسِي. فَكَلَّمْتَ حَيَاتِي (مراثي
 أرميا 3:58).

قيامه يسوع تظهر أنه عاش حياة بلا خطية وتم قبوله كبديل يحمل
 الحكم عن خطيتنا.

- الَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأَقِيمَ لِأَجْلِ تَبْرِيرِنَا (رومية
 4:25).
- وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي
 خَطَايَاكُمْ، إِذَا الَّذِينَ رَفَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا!، إِنْ
 كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطُّ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّا أَشَقَى
 جَمِيعِ النَّاسِ. وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ
 بَأَكْثَرِ الرَّاقِدِينَ. (1 كورنثوس 15 : 17-20).

- مُبَارَكُ اللَّهِ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءِ حَيِّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، (1 بطرس 3:1).
- قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَوَلَّو مَاتَ فَسَيَحْيَا، (يوحنا 11:25).

9. بساطة الثقة في يسوع.

خلاص الله يُسَمَّى أَيْضًا بَشْرَةَ الْبَشَارَةِ الْحَسَنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ نَقَاسَ، بَلْ أَنْ نُؤْمِنَ وَنَتَّقَ بِبَسَاطَةِ فِي يَسُوعِ.

- وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، هَكَذَا نُفْسُدُ أَذْهَانُكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ (2 كورنثوس 3:11).

- فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَفْعُلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّهِ؟» أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ». (يوحنا 6:28-29).

- أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا» (أعمال الرسل 10:43).

- أَنْظَرُوا أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُم بِالْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ. (كولوسي 2:8).

- إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدًا مَا (غلاطية 2:16).

- غَنُوا لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ. بَشِّرُوا مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ بِخَلَاصِهِ (1 أخبار 16:23).

يحاول البعض تحريف بساطة البشارة بإضافة متطلبات يجب القيام بها لكي يتم الخلاص أو البقاء مخلّصًا.

- كُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ نَقِيَّةٌ. تُرْسٌ هُوَ لِلْمُحْتَمِينَ بِهِ. لَا تَزُدْ عَلَى كَلِمَاتِهِ لِيَلَّا يُوبِّخَكَ فَتُكَذَّبَ. (أمثال 30:5-6).
- وَمِمَّنْ حَشِيَّتِ وَخَفَتِ حَتَّى حُنَّتِ، وَإِيَّايَ لَمْ تَذْكُرِي، وَلَا وَضَعْتِ فِي قَلْبِكَ؟ أَمَا أَنَا سَاكِتٌ، وَذَلِكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ، فَإِيَّايَ لَمْ تَخَافِي، أَنَا أَخْبِرُ بِبِرِّكَ وَبِأَعْمَالِكَ فَلَا تُفِيدُكَ. إِذْ تَصْرُخِينَ فَلَيُنْقِذَكَ جُمُوعُكَ. وَلَكِنِ الرِّيحُ تَحْمِلُهُمْ كُلَّهُمْ. تَأْخُذُهُمْ نَفْحَةٌ. أَمَا الْمُتَوَكِّلُ عَلَيَّ فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي». (إشعياء 57:11-13).
- فَأُبَدِّدُهُمْ كَفَشِّ رِيحِ الْبَرِّيَّةِ، هَذِهِ قُرْعَتُكَ، النَّصِيبُ الْمَكِيلُ لَكَ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ نَسَيْتَنِي وَاتَّكَلْتِ عَلَى الْكُذْبِ. فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ ذَيْلِيكَ عَلَى وَجْهِكَ فَيُرَى خَزْيُكَ. (إرميا 13:24-26).
- إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنْكُمْ تَنْتَقِلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلِ آخَرَ لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزْعِجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُحَوَّلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ. وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا»! (غلاطية 1:6-8)

إثم العبادة الوثنية يشمل أيضاً عبادة أنفسنا (المخلوق) من خلال تقدير أعمالنا بدلاً من أعمال الله (الخالق).

- وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ أَوْثَانًا. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعْتَهُ أَصَابِعُهُمْ. (إشعيا 8:2).
- وَأَقِيمِ دَعْوَايَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَبَخَرُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَسَجَدُوا لِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. (إرميا 16:1).
- الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقُوا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ. (رومية 1:25).
- يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ (إشعيا 4:59).
- الَّذِينَ يُرَاعُونَ أَبَاطِيلَ كَاذِبَةٍ يَتْرَكُونَ نِعْمَتَهُمْ، أَمَّا أَنَا فَبِصَوْتِ الْحَمْدِ أَدْبَحُ لَكَ، وَأُوفِي بِمَا نَدَرْتُهُ. لِلرَّبِّ الْخَالِصُ». (يونان 2:8-9).

لا ينبغي أن نتكبر ونعتقد أننا يمكننا المساهمة، ولكن ينبغي أن نتحلّى بالختان عن طريق قطع كل الثقة في الجسد (الذات).

- جَمِيعَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا مَنظَرًا حَسَنًا فِي الْجَسَدِ، هُوَ لِأَنَّ يُلْزَمُونَ أَنْ تَحْتَتِنُوا، لِئَلَّا يُضْطَهَدُوا لِأَجْلِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ فَقَط. لِأَنَّ الَّذِينَ يَحْتَتِنُونَ هُمْ لَا يَحْفَظُونَ النَّامُوسَ، بَلْ يُرِيدُونَ أَنْ تَحْتَتِنُوا أَنْتُمْ لِكَيْ يَفْتَخَرُوا فِي جَسَدِكُمْ. وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخَرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْعُرْلَةُ، بَلِ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ. (غلاطية 6:12-15).
- إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ (2 كورنثوس 5:17).

- لِأَنَّا نَحْنُ الْخِتَانُ، الَّذِينَ نَعْبُدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ، وَنَفَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ (فيلبي 3:3).
- فَأَخَذْتُمَا عُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ، وَلَا تُصَلِّبُوا رِقَابِكُمْ بَعْدُ. (تثنية 16:10).

يستخدم الله ركوب الخيل كرمز لوضع الثقة في الجسد (الذات) ويحذرنا من نتيجة فعل ذلك.

- وَيَلُ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ لِلْمَعُونَةِ، وَيَسْتَنْدُونَ عَلَى الْخَيْلِ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ، وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ جِدًّا، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ، وَهُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ وَلَا يَرْجِعُ بِكَلَامِهِ، وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ فَاعِلِي الشَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ. وَأَمَّا الْمِصْرِيُّونَ فَهُمْ أَنَاسٌ لَا إِلَهَةَ، وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحَ. وَالرَّبُّ يَمُدُّ يَدَهُ فَيَعْتِزُّ الْمُعِينُ، وَيَسْقُطُ الْمُعَانُ وَيَفْنِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا. (إشعياء 31:1-3).
- الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلِمَكُم بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ، (يوحنا 6:63).
- فَأَجَابَ وَكَلَّمَنِي قَائِلًا: «هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرْبَابِيلَ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. (زكريا 6:4).
- بَاطِلٌ هُوَ الْفَرَسُ لِأَجْلِ الْخَلَاصِ، وَبِشِدَّةِ قُوَّتِهِ لَا يُنَجِّي. هُوَذَا عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى خَائِفِيهِ الرَّاجِينَ رَحْمَتَهُ، لِيُنَجِّيَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْفُسَهُمْ، وَلِيَسْتَحْيِيَهُمْ فِي الْجُوعِ. (مزامير 17:33-19).

• فَلَمَّا دَا ارْتَدَّ هَذَا الشَّعْبُ فِي أُورُشَلِيمَ ارْتِدَادًا دَائِمًا؟ تَمَسَّكُوا بِالْمَكْرِ. أَبُوا أَنْ يَرْجِعُوا. صَغَيْتُ وَسَمَعْتُ. بَغَيْرِ الْمُسْتَقِيمِ يَتَكَلَّمُونَ. لَيْسَ أَحَدٌ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَاذَا عَمَلْتُ؟ كُلُّ وَاحِدٍ رَجَعَ إِلَى مَسْرَاهُ كَفَرَسٍ تَائِرٍ فِي الْحَرْبِ. (إرميا 6-5:8).

• لَا يُسِرُّ بِقُوَّةِ الْحَيْلِ. لَا يَرْضَى بِسَاقِي الرَّجُلِ. يَرْضَى

الرَّبُّ بِاتَّقِيَائِهِ، بِالرَّاجِينَ رَحْمَتَهُ. (مزامير 10:147-11).

• ارْجِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَثَّرْتَ بِإِثْمِكَ.

خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: «ارْفَعْ

كُلَّ إِثْمٍ وَأَقْبَلْ حَسَنًا، فَتَقَدِّمَ عُجُولَ شِفَاهِنَا. لَا يُخْلِصُنَا

أَشُورُ. لَا نَرْكَبُ عَلَى الْحَيْلِ، وَلَا نَقُولُ أَيْضًا لِعَمَلِ أَيْدِينَا:

إِلَهَتِنَا. إِنَّهُ بِكَ يُرْحَمُ الْيَتِيمُ». (هوشع 14:1-3).

• حِينَئِذٍ رَثَمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ النَّسْبِيحَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا:

«أُرَيْتُمْ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي

الْبَحْرِ. الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَشْيِيدِي، وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي. هَذَا إِلَهِي

فَأَمَجِدُهُ، إِلَهَ أَبِي فَأَرْفَعُهُ. (خروج 15:1-2).

• هُوَلَاءِ بِالْمَرْكَبَاتِ وَهُوَلَاءِ بِالْحَيْلِ، أَمَا نَحْنُ فَاسَمِ الرَّبِّ

إِلَهِنَا نَذْكُرُ (مزامير 7:20).

لدينا قيمة لأن الله خلقنا ويحبنا، ولكن الله يكره الكبرياء وثقة

الذات. يجب أن تكون ثقتنا في الله.

• مَخَافَةُ الرَّبِّ بَغْضُ الشَّرِّ. الْكِبْرِيَاءُ وَالْتِعَظُّمُ وَطَرِيقَ الشَّرِّ

وَقَمَّ الْأَكَاذِيبِ أَبْغَضْتُ. (أمثال 8:13).

• 21 لِأَنَّهُ مِنَ الدَّخِيلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ

الشَّرِّيرَةُ: زِنَى، فِسْقٌ، قَتْلٌ، 22 سِرْقَةٌ، طَمَعٌ، حُبْتُ، مَكْرٌ،

عَهَارَةٌ، عَيْنٌ شَرِيرَةٌ، تَجْدِيفٌ، كِبْرِيَاءٌ، جَهْلٌ. 23 جَمِيعٌ
هَذِهِ الشُّرُورُ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخِلِ وَتُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ.»
(مرقس 7:21-23).

- كِبْرِيَاءُ الْإِنْسَانِ تَضَعُهُ، وَالْوَضِيعُ الرُّوحِ يَبَالُ مَجْدًا (أمثال 29:23).
- قَبْلَ الْكِبْرِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ (أمثال 18:16).
- تُوجَدُ طَرِيقٌ تَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً، وَعَاقِبَتُهَا طَرُقُ الْمَوْتِ. (أمثال 12:14).
- هُوَذَا مُنْتَفِحَةٌ غَيْرٌ مُسْتَقِيمَةٌ نَفْسُهُ فِيهِ. وَالْبَارُّ بِإِيمَانِهِ يَحْيَا. (حبقوق 2:4).
- بِمَخَافَةٍ فِي الْعَدْلِ تَسْتَجِيبُنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، يَا مُتَّكِلَ جَمِيعِ أَقْصَايِ الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ الْبَعِيدَةِ. (مزامير 65:5).

هنا مثل علمه يسوع عن رجلين، أحدهما يعتمد على ما قام به، والآخر يعتمد على رحمة الله.

- وَقَالَ لِقَوْمٍ وَاثِقِينَ بَأَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ هَذَا الْمَثَلُ: «إِنْسَانَانِ صَعَدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاجِدُ فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ عَشَّارٌ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِفِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةَ، وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ. أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. وَأَمَّا الْعَشَّارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لَا يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِيءُ. أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا

نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَّضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ (لوقا 14: 9-18).

- يجب أن نعمل بمشيئة الأب، ونثق في العمل المكتمل ليسوع، بدلاً من الثقة في أعمالنا "قُوَاتٍ كَثِيرَةً" في النهاية.
- لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَاتٍ كَثِيرَةً؟ فَحِينِئذٍ أُصْرِحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ! (متى 7: 21-23).

10. الجنة و النار.

- النار (هاديس الآن، بحيرة النار لاحقًا) هي المكان الذي سينتهي فيه الشيطان (إبليس) وكل من يرفض طريق الله.
- أَصْحُوا وَاسْهَرُوا. لِأَنَّ إِبْلِيْسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُتَمَسِّمًا مَنِ يَبْتَلِعُهُ هُوَ (بطرس الاولى 5: 8).
 - وَإِبْلِيْسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ. وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. (رؤيا 10: 20).
 - فَمَاتَ الْمَسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْعَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ، فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ، فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيُبَيِّلَ طَرْفَ إِصْبِعِهِ

بِمَاءٍ وَيُبْرِدَ لِسَانِي، لِأَيِّ مُعَذِّبٍ فِي هَذَا اللَّهَيْبِ. (لوقا 22:24-24).

• وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَلَا تَكُونُ رَاحَةً نَهَارًا
وَلَيْلًا (رؤيا 14:11).

ولكن إذا قبلنا خلاص الله، فنحن نُنْقَذُ وسنكون لنا سلامٌ أبديٌّ وفرح
معه في الجنة (الأرض الجديدة).

• بِكَ يَا رَبُّ احْتَمَيْتُ، فَلَا أَحْزَى إِلَى الدَّهْرِ، بِعَذْلِكَ نَجِّنِي
وَأَنْقِذْنِي. أَمَلٌ إِلَيَّ أُنْذَكَ وَحَلِّصْنِي. (مزامير 71:1-2).

• يَبْلُغُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدُّمُوعَ عَنِ كُلِّ
الْوُجُوهِ (أشعيا 25:8).

• وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لَا يَكُونُ فِي مَا
بَعْدُ، وَلَا يَكُونُ حُزْنٌ وَلَا صُرَاخٌ وَلَا وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لِأَنَّ
الْأُمُورَ الْأُولَى قَدْ مَضَتْ» (رؤيا 21:4).

• وَلَا يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ، وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ أَوْ نُورٍ شَمْسٍ،
لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ
(رؤيا 22:5).

• لِأَيِّ هَانَذَا خَالِقِ سَمَاوَاتِ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذَكِّرُ
الْأُولَى وَلَا تَحْطُرُ عَلَى بَالِ بَلِ افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا إِلَى الْأَبَدِ
فِي مَا أَنَا خَالِقُ، لِأَيِّ هَانَذَا خَالِقِ أُورُشَلِيمَ بِهَجَّةٍ وَشَعْبَهَا
فَرَحًا. (أشعيا 65:17-18).

• وَيَكُونُ مَسْكَنِي فَوْقَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا
(حزقيال 37:27).

• ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءَ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى
وَالْأَرْضَ الْأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لَا يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ، وَأَنَا

يُوحَا رَأَيْتِ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُهَيَّأَةً كَعُرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «هُوَذَا مَسْكُنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، وَاللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهًا لَهُمْ. (رؤيا 1:21-3).

- وَلَكِنَّا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً، وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ (2 بطرس 3:13).
- سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعَكُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ (1 بطرس 5:14).
- وَرَبُّ السَّلَامِ نَفْسُهُ يُعْطِيكُمْ السَّلَامَ دَائِمًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ. (2 تسالونيكي 3:16).

11. التضحيات و القانون.

الله لا يريد التضحيات. كانت التضحيات تكون تذكيرا بجدية الخطيئة وب حاجة إلى المخلص الآتي.

- بِذَبِيحَةٍ وَتَقْدِيمَةٍ لَمْ تُسَرَّ. أُذْنِي فَتَحْتُ. مُحْرَقَةً وَذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لَمْ تَطْلُبْ. (مز امير 6:40).
- لِمَاذَا لِي كَثْرَةٌ ذَبَائِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. اتَّخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ، وَبِدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَثِيُوسٍ مَا أُسْرُ، حِينَمَا تَأْتُونَ لِتَنْظَهَرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ. لَسْتُ أُطِيقُ الْإِثْمَ وَالْأَعْتِكَافَ. (إشعيا 1:11 - 13).

- إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَّا ذَبِيحَةً، وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَاتٍ (هوشع 6:6).
- إِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيَاكِلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي. وَلَا يُخَدَّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ. (أعمال الرسل 17:24-25).

لان الشروط المطلوبة للذبيحة المثالية هي إظهار حاجتنا الي مخلص بلا أي خطية و هو يسوع المسيح، الذبيحه الوحيده المقبوله .

- كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ لَا تُقَرَّبُهُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. وَإِذَا قَرَّبَ إِنْسَانٌ ذَبِيحَةً سَلَامَةً لِلرَّبِّ وَفَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ نَافِلَةً مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْأَعْنَامِ، تَكُونُ صَحِيحَةً لِلرِّضَا. كُلُّ عَيْبٍ لَا يَكُونُ فِيهَا. (لاويين 22: 20-21).
- يجب أن يكون الخروف الخاص بك بلا عيب (خروج 12:5).
- عَالِمِينَ أَنْكُمْ افْتَدَيْتُمْ لَّا بِأَشْيَاءٍ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ الْآبَاءِ، بَلْ بِدَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ، (1 بطرس 1: 18-19).
- وَفِي الْعَدِّ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ حَطِيئَةَ الْعَالَمِ!» (يوحنا 1: 29).
- وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذَاكَ أَظْهَرَ لِكَي يَرْفَعَ حَطَايَانَا، وَلَيْسَ فِيهِ حَطِيئَةٌ.. (1 يوحنا 3: 5).

- لَأَنْ لَيْسَ لَنَا رَبِّيسُ كَهَنَةَ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْتِي لِضَعْفَاتِنَا، بَلْ مُجْرَبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيئَةٍ. فَلَنْتَقَدِّمَ بِنِقَّةٍ إِلَى عَرْشِ النُّعْمَةِ لَكِي نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ. (عبرانيين 4: 15-16).

يشتهي الله التوبة (اعترافنا بالخطيئة والثقة في يسوع) بدلاً من التضحيات (الأعمال التي نعتقد أنها جيدة).

- بِمِ أَنْتَقَدِّمَ إِلَى الرَّبِّ وَأَنْحَنِي لِلإِلَهِ العَلِيِّ؟ هَلْ أَنْتَقَدِّمُ بِمُحْرَقَاتٍ، بِعُجُولِ أبنَاءِ سَنَةِ؟ هَلْ يُسِرُّ الرَّبُّ بِالْوَفِّ الكِبَاشِ، بِرَبَوَاتِ أَنْهَارِ رَيْتٍ؟ هَلْ أُعْطِي بِكُرِّي عَنْ مَعْصِيَتِي، ثَمَرَةَ جَسَدِي عَنْ خَطِيئَةِ نَفْسِي؟ قَدْ أَحْبَرَكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلاَّ أَنْ تَصْنَعَ الحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مَتَوَاضِعًا مَعَ الإِهْكَ. (مِخَا 6: 6-8).
- لِأَنَّكَ لَا تُسِرُّ بِدَيْحَةٍ وَإِلاَّ فَكُنْتُ أَقْدِمُهَا. بِمُحْرَقَةٍ لَا تَرْضَى. ذَبَائِحُ اللَّهِ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. القَلْبُ المُنْكَسِرُ وَالْمُنْسَحِقُ يَا اللَّهُ لَا تَحْتَقِرُهُ. (مزمور 16: 51-17).
- إِذْبَحُوا ذَبَائِحَ البِرِّ، وَتَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ (مزمور 4: 5).
- غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيضًا أَسَاسَ التَّوْبَةِ مِنَ الأَعْمَالِ المَيِّتَةِ، وَالإِيمَانَ بِاللَّهِ. (عبرانيين 6: 1).
- شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَاليُونَانِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالإِيمَانِ الَّذِي بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ. (أعمال الرسل 20: 21).

لم يُعط الشريعة في العهد القديم كوسيلة للخلاص، ولكن أعطيت لتساعدنا في إدراك حاجتنا إلى المخلص.

- لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مِصْبَاحٌ، وَالشَّرِيعَةَ نُورٌ (أمثال 6: 23).
- وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فَمٍ، وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ. (رومية 3: 19-20).

- لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا قَدْ أَصَمَّتْنَا وَأَسْقَانَا مَاءَ الْعَلْقَمِ، لِأَنَّنَا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ (إرميا 8: 14).
- مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا نَتَكَلَّمُ؟ وَمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ اللَّهُ قَدْ وَجَدَ إِثْمَ عَيْدِكَ. (سفر التكوين 44: 16).
- إِنَّمَا اللَّهُ انْتَهَرْتُ نَفْسِي. مِنْ قَبْلِهِ خَلَاصِي (مزامير 62: 1).

- حِينَمَا يَجِيءُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَظْهَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَقْرَأُ هَذِهِ التَّوْرَةَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَامِعِهِمْ. اجْمَعِ الشَّعْبَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْغَرِيبَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَيَحْرِصُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ. (تثنية 31: 11-12).
- فَأَمَرْنَا الرَّبُّ أَنْ نَعْمَلَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَنَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَنَا، لِيَكُونَ لَنَا خَيْرٌ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَيَسْتَبَوِينَا كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. (تثنية 6: 24).

- لِأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسُ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ كُلِّ سَنَةٍ، الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا

عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ. وَالْأَى، أَمَا زَالَتْ
تُقَدَّمُ؟ مِنْ أَجْلِ أَنْ الخَادِمِينَ، وَهُمْ مُطَهَّرُونَ مَرَّةً، لَا يَكُونُ
لَهُمْ أَيْضًا ضَمِيرُ خَطَايَا. لَكِنْ فِيهَا كُلُّ سَنَةٍ ذِكْرُ خَطَايَا.
لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ دَمَ ثِيرَانٍ وَثِيُوسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا. (عبرانيين
10: 1-3-4).

- إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبَنَا إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ نَتَبَرَّرَ
بِالْإِيمَانِ. (غلاطية 3: 24).
- فَأَيْكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرَّجَالُ الإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهَذَا يُنَادَى
لَكُمْ بِغُفْرَانِ الخَطَايَا، وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا
لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى. (أعمال الرسل
13: 38-39).

أُعْطِيتَ شَرِيعَةَ الرَّاحَةِ السَّبْتِيَةِ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّا يَجِبُ أَنْ نَسْتَرِيحَ
عَنْ عَمَلِنَا وَنَتَّقَ فِي عَمَلِ اللَّهِ.

- وَأَنْتِ تَكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا، لِأَنَّهُ
عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي
يُقَدِّسُكُمْ. فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ. مَنْ دَنَسَهُ يُقْتَلُ
قَتْلًا. إِنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلًا تُقَطِّعُ نَفْسُ مَنْ بَيْنَ
شَعْبِهَا. (خروج 31: 13-14).
- فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شُرْبِ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ
هَلَالٍ أَوْ سَبْتٍ، الَّتِي هِيَ ظِلُّ الأُمُورِ العَتِيدَةِ، وَأَمَّا الجَسَدُ
فَلِلْمَسِيحِ. (كولوسي 2: 16-17).
- فِي ذَلِكَ الوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ رَبُّ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَحْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ الحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ
وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الآبُ، لِأَنَّ هَكَذَا صَارَتْ

الْمَسْرَّةُ أَمَامَكَ. كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الابْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. كُلُّ شَيْءٍ قَدْ دُفِعَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَمَنْ أَرَادَ الابْنَ أَنْ يُعْلِنَ لَهُ. تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. (متى 11: 25-28).

- لم يتم إنقاذ الناس في العهد القديم بسبب ما فعلوه، ولكن بنعمة الله من خلال الإيمان في الخلاص الآتي من الله.
- اسْمَعُوا لِي يَا أَشِدَاءَ الْقُلُوبِ الْبَعِيدِينَ عَنِ الْبِرِّ. قَدْ قَرَّبْتُ بَرِّي، لَا يَبْعُدُ. وَخَلَّصِي لَا يَتَأَخَّرُ. وَأَجْعَلُ فِي صِهْيُونَ خَلَّاصًا، لِإِسْرَائِيلَ جَلَالِي. (إشعياء 46: 12-13)،
- هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَحْفَظُوا الْحَقَّ وَأَجْرُوا الْعَدْلَ. لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيءُ خَلَّاصِي وَاسْتِعْلَانُ بَرِّي (إشعياء 56: 1).
- وَلَكِنِّي أَرَاقِبُ الرَّبَّ، أَصْبِرُ لِإِلَهِ خَلَّاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي. (مياخا 7: 7).
- أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيِّ حَيِّي، وَالْآخِرَ عَلَى الْأَرْضِ يَقُومُ (أيوب 19: 25).
- أَمَّا أَنَا فَعَلَى رَحْمَتِكَ تَوَكَّلْتُ. يَبْتَهِجُ قَلْبِي بِخَلَّاصِكَ. (مزامير 13: 5).
- فَصَلَّتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ: «فَرِحَ قَلْبِي بِالرَّبِّ. ارْتَفَعَ قَرْنِي بِالرَّبِّ. اتَّسَعَ فَمِي عَلَى أَعْدَائِي، لِأَنِّي قَدْ ابْتَهَجْتُ بِخَلَّاصِكَ. لَيْسَ فُؤُوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ مِثْلَ إِلَهِنَا. (1 صموئيل 2: 1-2).

- وسيكون في ذلك اليوم يقال: " هُوَذَا هَذَا الْهَنَا. انْتَظَرْنَاهُ فَخَلَّصْنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ انْتَظَرْنَاهُ. نَبَّهْجُ وَنَفْرُحُ بِخَلَّاصِهِ ". (إشعيا 25: 9).

كان العديد من الأشخاص اليهود يتوقعون بحق قدوم يسوع، مثل سمعان وحنة اللذين رأوا يسوع وهو صغير.

- وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ نَعْرِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحَ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوجِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ، لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعِيهِ وَبَارَكَ اللهُ وَقَالَ: «الآن تُطَلِّقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ، لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرْتَا خَلَّاصَكَ، (لوقا 2: 25-28-30).
- وَكَانَتْ نَبِيَّةً، حَنَّةُ بِنْتُ فَنُويِلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجٍ سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِيَّتِهَا. وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، لَا تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ، عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطَلِبَاتٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلَّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ. (لوقا 2: 36-38).

12. النبوات و الأشباه.

تُظهِر النبوءات في العهد القديم أن يسوع هو الله الابن (عمانوئيل يعني الله معنا) وتُظهِر أنه سيعمل خطايانا.

• لِأَنَّهُ يُوَلِّدُ لَنَا وَوَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَنَفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلِهَا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ (إشعيا 9: 6).

• هَا الْعُدْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّاوُئِيلَ» (إشعيا 7: 14).

• مَنْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ؟ مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفَنَاتِهِ؟ مَنْ صَرَ الْمِيَاهَ فِي ثُوبٍ؟ مَنْ تَبَّتْ جَمِيعَ أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ؟ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ إِنْ عَرَفْتِ؟ (أمثال 30: 4).

• قَبِلُوا الْإِبْنَ لِئَلَّا يَغْضَبَ فَتَبِيدُوا مِنَ الطَّرِيقِ. لِأَنَّهُ عَنِ قَلِيلٍ يَبْتَدَأُ غَضَبُهُ. طُوبَى لِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَيْهِ (مزامير 2: 12).

• وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبْرِهِ شُفِينَا. كُنَّا كَعَنَمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا. (إشعيا 53: 5-6).

• وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كَثِيرِينَ، وَآثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا (إشعيا 53: 11).

هنا بعض النبوءات حول يسوع في العهد القديم وإنجازها في يسوع بعد مئات السنين.

• فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ (زكريا 12: 10).

- لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبِيَّةٍ، وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ (يوحنا 19: 34).
- أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُودَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُنْسَلِطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ، مُنْذُ أَيَّامِ الْأَزْلِ» (ميخا 5: 2).
- وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، (متى 2: 1).
- هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى جِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ. (زكريا 9: 9).
- وَأَتَيَا بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَطَرَحَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ. وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فَرَشُوا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. (لوقا 19: 35-36).
- بَدَأْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِّبِينَ، وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِقِينَ. وَجْهِي لَمْ أَسْتُرْ عَنِ الْعَارِ وَالْبَصُوقِ (إشعيا 6: 5).
- حِينَئِذٍ بَصُقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكْمُوهُ. (متى 26: 67).

حدثت العديد من الأحداث الفعلية مثل يسوع. فيما يلي بعضها من حياة يوسف، والتي تُظهر الوفاء في يسوع.

- هَذِهِ مَوْلِيدُ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً، كَانَ يَزْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْعَنَمَ وَهُوَ غُلَامٌ عِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زُلْفَةَ امْرَأَتِي أَبِيهِ، وَآتَى يُوسُفُ بِنَمِيمَتِهِمُ الرَّدِيئَةَ إِلَى أَبِيهِمْ. وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مُلَوَّنًا. فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ آبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ بِسَلَامٍ. (تكوين 37: 2-4).

- لَا يَفْهَرُ الْعَالَمُ أَنْ يُبْغِضَكُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْغِضُنِي أَنَا، لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنْ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ (يوحنا 7: 7).
- فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ، قَبَلَمَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ، اخْتَالُوا لَهُ لِيُمَيِّنُوهُ (تكوين 37: 18).
- تَشَاوَرَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ حَتَّى يَقْتُلُوهُ، (متى 1: 27).
- فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قُدَّامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً. (تكوين 45: 7).
- وَنَحْنُ قَدْ نَظَرْنَا وَنَشْهَدُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَ الْإِبْنَ مُخْلِصًا لِلْعَالَمِ. (1 يوحنا 4: 14).
- أَتَى جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ أَعْطِنَا خُبْرًا، فَلَمَّاذَا نَمُوتُ قُدَّامَكَ (تكوين 47: 15).
- فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْرُ الْحَيَاةِ. (يوحنا 6: 35).

13. آدم وحواء

- آدم وحواء حاولا تغطية عورتهما (عار خطيئتهما) بما قاما به (أعمالهما). ولكن الله أظهر أنه يقبل فقط إعداده.
- فَأَنْفَقَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لَأَنْفُسِهِمَا مَازَرَ (التكوين 3: 7).
 - وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِأَدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَفْصَةً مِنْ جِلْدٍ وَالْبَسَهُمَا. (سفر التكوين 3: 21).

وإليكم مقاطع مماثلة تتحدث عن عجز محاولة تغطية خطايانا بأعمالنا أو "أفعالنا الصالحة".

- وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِنِّمٍ، وَفَعَلُ الظُّلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ (أشعياء 65: 6).
- مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لَا يَنْجَحْ، وَمَنْ يُقِرُّ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يُرْحَمَ. (أمثال 28: 13).

إذا اعترفنا بخطيتنا عن طريق التخلص من ثيابنا القذرة، ثم هربنا إلى يسوع، فسنلتقي رداء بره.

- وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنَجِسٍ، وَكُنُوبٌ عِدَّةٌ كُلُّ أَعْمَالِ بَرِّنَا، وَقَدْ دَبَلْنَا كَوَرْقَةٍ، وَأَنَامْنَا كَرِيحٍ تَحْمِلُنَا (أشعياء 64: 6).
- فَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَقَامَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ (مرقس 10: 50).
- فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِّجُ نَفْسِي بِالْهِي، لِأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبِرِّ. (أشعياء 61: 10).
- هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ (أشعياء 54: 17).

ثياب القذارة ستنتفك وتكشف الخطيئة في حضور الله. بر يسوع هو الثوب الوحيد الذي يمكن أن يدوم.

- عَدْلُكَ عَدْلٌ إِلَى الدَّهْرِ، وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ (مزامير 119: 142).

- لِأَنَّهُ كَالثُّوبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثُّ، وَكَالصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ السُّوسُ. أَمَّا بَرِّي فإِلَى الأَبَدِ يَكُونُ، وَخَلَاصِي إِلَى دَوْرِ الأَدْوَارِ (أشعياء 51: 8).

- هَا أَنَا آتِي كَالصِّبْغِ! طُوبَى لِمَنْ يَسَهَّرُ وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُ لِنَلَّا يَمْشِي غُرْبَانًا فَيَرَوْا غُرْبَتَهُ (رؤيا 16: 15).

إذا نظرنا إلى ما فعله، قد نعتقد أننا مخلصون، ولكن قد نكتشف أننا لم يكن لدينا ثوب بر يسوع.

- فَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الْمُتَّكِبِينَ، رَأَى هُنَاكَ إِنْسَانًا لَمْ يَكُنْ لِأَبْسًا لِلبَّاسِ العُرْسِ. فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ لِلبَّاسِ العُرْسِ؟ فَسَكَتَ. حِينَئِذٍ قَالَ الْمَلِكُ لِلْخُدَّامِ: ارْبُطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَخُذُوهُ وَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الخَارِجِيَّةِ. هُنَاكَ يَكُونُ البُكَاءُ وَصْرِيرُ الأَسْنَانِ. (متى 22: 11-13).

14. قايين وهايل.

قدم قايين ثمار عمله ورُفض. وهايل قدم أغنامًا (رمزية للثقة في تضحية يسوع) وتم قبوله.

- ثُمَّ عَادَتْ قَوْلِدَتْ أَحَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ، وَكَانَ قَايِينَ عَامِلًا فِي الأَرْضِ. وَحَدَّثَ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أثمارِ الأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِيهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ، وَلَكِنْ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاعْتَاطَ قَايِينَ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ. فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَضَبْتَ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ ، إِنَّ أَحْسَنْتَ أَفْلا رَفَعْتَ؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الأَبَابِ حَطِيئَةٌ رَابِضَةٌ، وَإِلَيْكَ اسْتِيأْفَهَا وَأَنْتَ تَسْوُدُ عَلَيَّهَا». (سفر التكوين 4: 2-7).

وثق قابلين في ما فعله (ذهب في طريقه الخاص)، حرث الأرض،
وقدم ثمرة (تضحية) عمله الخاص.

• اِحْفَظْ قَدَمَكَ حِينَ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَالاسْتِمَاعُ أَقْرَبُ مِنْ
تَقْدِيمِ دَبِيحَةِ الْجُهَالِ، لِأَنَّهُمْ لَا يُبَالُونَ بِفَعْلِ الشَّرِّ. (سفر
الجامعة 5: 1).

• قَدْ حَرَثْتُمْ النَّفَاقَ، حَصَدْتُمْ الْإِثْمَ، أَكَلْتُمْ ثَمَرَ الْكُذْبِ. لِأَنَّكَ
وَنَقَتِ بِطَرِيقِكَ، بكَثْرَةَ أَبْطَالِكَ. (هوشع 10: 13).

• تُوجَدُ طَرِيقُ تَظْهَرُ لِلإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً وَعَاقِبَتُهَا طَرِيقُ
الْمَوْتِ. (أمثال 16: 25).

• بَسَطْتُ يَدَيَّ طَوْلَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقِ
غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ. (أشعيا 65: 2).

إذا فعلنا الصواب (ذهبنا في طريق الله)، فسنقبل بالتأكيد ولن يتم
طردها من الأرض الجديدة (كما تم طرد قابيل).

• فَالآنَ مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ (سفر التكوين 4: 11).

• ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ

إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ، (متى 25: 41).

• أَلصِّدِّيقُ لَنْ يُرْحَزَ أَبَدًا، وَالْأَشْرَارُ لَنْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ.

(أمثال 10: 30).

15. الإستفادة من الجذام.

كثيراً ما يتضمن الله حالات في الكتاب المقدس لها معنى رمزي بالإضافة إلى المعنى الحرفي.

- وَكَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَكَثَّرْتُ الرُّؤْيَ، وَبَيَّدَ الْأَنْبِيَاءَ مَثَلْتُ أَمْثَالاً» (هوشع 12: 10).
- لَكِنَّ الَّذِي مِنَ الْجَارِيَةِ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ، وَأَمَّا الَّذِي مِنَ الْحُرَّةِ فَبِالْمَوْعِدِ. وَكُلُّ ذَلِكَ رَمْزٌ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ هُمَا الْعَهْدَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، الْوَالِدِ لِلْعُبُودِيَّةِ، الَّذِي هُوَ هَاجِرٌ. (غلاطية 4: 23-24).

تعلمنا من النصوص التالية عن الجذام، في الشخص، والثوب، والبيت، أيضاً عن مرض خطايانا.

- 25 وَرَأَاهَا الْكَاهِنُ وَإِذَا الشَّعْرُ فِي اللُّمَعَةِ قَدْ ابْيَضَّ، وَمَنْظَرُهَا أَعْمَقُ مِنَ الْجِلْدِ، فَهِيَ بَرَصٌ قَدْ أَفْرَخَ فِي الْكَيِّ. فَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِنَجَاسَتِهِ. إِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ. 46 كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ الضَّرْبَةُ فِيهِ يَكُونُ نَجِساً. إِنَّهُ نَجِسٌ. يُقِيمُ وَحْدَهُ. خَارِجَ الْمَحَلَّةِ يَكُونُ مَقَامُهُ. (لاويين 13: 25، 46)
- وَأَمَّا الثَّوْبُ فَإِذَا كَانَ فِيهِ ضَرْبَةٌ بَرَصٍ، ثَوْبٌ صُوفٍ أَوْ ثَوْبٌ كَتَّانٍ. فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ، أَوْ فِي جِلْدٍ أَوْ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ ضَارِبَةً إِلَى الْخُضْرَةِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي الْجِلْدِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي مَتَاعٍ مَا مِنْ جِلْدٍ، فَإِنَّهَا ضَرْبَةٌ بَرَصٍ، فَتُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ. 50 فَيَرَى الْكَاهِنُ

- الضَّرْبَةَ وَيَحْجُزُ الْمَضْرُوبَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. 51 فَمَتَى رَأَى الضَّرْبَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ إِذَا كَانَتْ الضَّرْبَةُ قَدْ امْتَدَّتْ فِي الثَّوْبِ، فِي السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةِ أَوْ فِي الْجِلْدِ مِنْ كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ لِلْعَمَلِ، فَالضَّرْبَةُ بَرَصٌ مُفْسِدٌ. إِنَّهَا نَجِسَةٌ. 52 فَيُحْرِقُ الثَّوْبَ أَوْ السَّدَى أَوْ اللَّحْمَةَ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعِ الْجِلْدِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الضَّرْبَةُ، لِأَنَّهَا بَرَصٌ مُفْسِدٌ. بِالنَّارِ يُحْرَقُ. (لاويين 13: 47، 49-52).
- وَآتَى الْكَاهِنَ وَرَأَى وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ امْتَدَّتْ فِي الْبَيْتِ، فَهِيَ بَرَصٌ مُفْسِدٌ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ نَجِسٌ. فَيَهْدِمُ الْبَيْتَ: حِجَارَتَهُ وَأَخْشَابَهُ وَكُلَّ تُرَابِ الْبَيْتِ، وَيُخْرِجُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ. (لاويين 14: 44-45).

- في كل النصوص السابقة عن الجذام، يرمز الكاهن الذي يقوم بالفحص رمزيًا لله الابن، يسوع المسيح.
- فَإِذْ لَنَا رَيْسُكَهَنَةَ عَظِيمٍ قَدْ اجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ، فَلَنَنْتَسِكَ بِالْإِقْرَارِ (عبرانيين 4: 14).
 - أَنَا أَنَا شِدْكَ إِذَا أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ، عِنْدَ ظُهُورِهِ وَمَلَكُوتِهِ (تيموثاوس الثانية 4: 1).
 - بَلْ كَمَا اسْتَحْسِنَا مِنْ اللَّهِ أَنْ نُؤْتَمَنَ عَلَى الْإِنْجِيلِ، هَكَذَا نَنْكَلُمُ، لَا كَأَنَّنا نُرْضِي النَّاسَ بَلِ اللَّهِ الَّذِي يَحْتَبِرُ قُلُوبَنَا (رسالة تسالونيكي الأولى 2: 4).
 - أَحْيِرْ لَكُمْ أَنْ يَفْحَصَكُمْ، أَمْ تُخَاتِلُونَهُ كَمَا يَخَاتِلُ الْإِنْسَانُ؟، تَوْبِيحًا يُؤَبِّحُكُمْ إِنْ حَابَيْتُمْ الْوُجُوهَ خَفِيَّةً. فَهَلَّا يُرْهِبُكُمْ جَلَالُهُ، وَيَسْقُطُ عَلَيْكُمْ رُعبُهُ؟ (أيوب 13: 9، 11).

- فَقَالَ حَجِّي: «إِنْ كَانَ الْمُنَجَّسُ بِمَيْتٍ يَمَسُّ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ، فَهَلْ يَتَنَجَّسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَقَالُوا: «يَتَنَجَّسُ». فَأَجَابَ حَجِّي وَقَالَ: «هَكَذَا هَذَا الشَّعْبُ، وَهَكَذَا هَذِهِ الْأُمَّةُ قُدَّامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَهَكَذَا كُلُّ عَمَلٍ أَيْدِيهِمْ وَمَا يَقْرَبُونَهُ هُنَاكَ. هُوَ نَجِسٌ». (حجي 2: 13-14).

تحذير الله المحب رقم 1: تم إعلان الشخص الجاثم بمرض الجذام نجسًا وتم طرده ليعيش بمفرده خارجًا.

- الشَّرِيرُ يُطْرَدُ بِشَرِّهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَوَاتِقٌ عِنْدَ مَوْتِهِ (أمثال 14: 32).
- فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا أَنَّ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ طَمَّاعٍ- الَّذِي هُوَ عَابِدٌ لِلْأَوْثَانِ- لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ. لَا يَغْرَكُمُ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ، لِأَنَّهُ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ. (أفسس 5: 5-6).
- وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنِيسٌ وَلَا مَا يَصْنَعُ رَجِسًا وَكَذِبًا، إِلَّا الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ (رؤيا 21: 27).

تحذير الله المحب رقم 2: تم إعلان الثوب الجاثم بمرض الجذام نجسًا وتم حرقه بالنار.

- ارْتَعَبَ فِي صِهْيُونَ الْخَطَاةُ. أَخَذَتِ الرَّعْدَةُ الْمُنَافِقِينَ: «مَنْ مَنَّا يَسْكُنُ فِي نَارٍ أَكَلَةٍ؟ مَنْ مَنَّا يَسْكُنُ فِي وَقَائِدِ أَيْدِيَةٍ؟» (أشعيا 33: 14).

تحذير الله المحب رقم 3: تم إعلان البيت الجاثم بمرض الجذام نجساً وتم تدميره.

- وَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي. تَبَّأَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَدْنَبُوا إِلَيَّ. أَنَا أَفْدِيهِمْ وَهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِكَذِبٍ. وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ بِقُلُوبِهِمْ حِينَمَا يُؤَلُّوْنَ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. يَتَجَمَّعُونَ لِأَجْلِ الْقَمَحِ وَالْحَمْرِ، وَيَرْتَدُونَ عَنِّي. (هوشع 7: 13-14)
- أَيْضًا يَهْدُمُكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. يَخْطُفُكَ وَيَقْلَعُكَ مِنْ مَسْكَنِكَ، وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. سِلَاةٌ. (مزامير 52: 5).

يوضح هذا المقطع من العهد الجديد عواقب النار والتدمير والانفصال عن حضور الله.

- وَإِيَّاكُمْ الَّذِينَ تَتَضَايِقُونَ رَاحَةً مَعَنَا، عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ، 8 فِي نَارٍ لَهيبٍ، مُعْطِيًا نَقْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 9 الَّذِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلَاكِ أَيْدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، 10 مَتَى جَاءَ لِيَتِمَّجَدَّ فِي قَدِيسِيهِ وَيُنْعَجَبَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. لِأَنَّ شَهَادَتَنَا عِنْدَكُمْ صُدِّقَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. (تسالونيكي الثانية 1: 7-10)

بما أن الله هو مصدر كل خير، فإن تُطرد أو تُفصل عن حضور الله يعني الانفصال عن السلام.

- لَا سَلَامَ، قَالَ الرَّبُّ لِلْأَشْرَارِ (أشعياء 48: 22)
- أَرْجُلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي، وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدِّمِ الزَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِيْمٍ. فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَحَقٌ. 8 طَّرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ

سُبُلًا مُعْجَظَةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا. (أشعيا 59: 7-8)

ليس لدينا أمل في تطهير أنفسنا، ولكن يمكن ليسوع أن يشفينا من مرض خطايانا الجاثم ويجعلنا طاهرين.

• مَنْ يَقُولُ: «إِنِّي زَكَيْتُ قَلْبِي، تَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي»؟ (

أمثال 9:20)

• مَنْ يُخْرِجُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجِسِ؟ لَا أَحَدًا! (أيوب 14: 4)

• فَأَتَى إِلَيْهِ أَبْرَصٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ جَائِعًا وَقَائِلًا لَهُ: «إِنْ أَرَدْتُ

تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي»، 41 فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ

وَقَالَ لَهُ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرِ!» ، 42 فَلِلْوَقْتِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ ذَهَبَ

عَنْهُ الْبَرَصُ وَطَهَرَ. (مرقس 1: 40-42)

• وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلْنَا شَرَكَةً

بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمَّ يَسُوعُ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ

خَطِيئَةٍ. (1 يوحنا 1: 7)

ليس لدينا أمل في أن نستقيم أنفسنا، ولكن يمكن ليسوع أن يشفينا من الانحراف الناجم عن خطايانا ويجعلنا مستقيمين.

• رَأَيْتُ كُلَّ الْأَعْمَالِ الَّتِي عَمِلْتُ تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا الْكُلُّ

بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ. 15 الْأَعْوَجُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُقَوِّمَ،

وَالنَّقْصُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُجْبَرَ. (الجامعة 1: 14-15)

• وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَتْ بِهَا رُوحٌ ضَعْفٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ

مُنْحَنِيَةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْتَصِبَ الْبَيْتَةَ، 12 فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ

دَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةَ، إِنَّكَ مَحْلُولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ!»،

13 وَوَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ، فِي الْحَالِ اسْتَقَامَتْ وَمَجَّدَتِ اللَّهَ.
(لوقا 13: 11-13)

- اِسْفِنِي يَا رَبُّ فَأَشْفَى. خَلِّصْنِي فَأَخْلَصَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَسْبِيحَتِي. (أرمياء 17: 14)

ليس لدينا أمل في أن نعتق أنفسنا من العبودية والرق للخطيئة، ولكن يمكن ليسوع أن يحررنا.

- لِأَنَّنا عبيدٌ نحنُ، وفي عبوديتنا لم نتركنا الهنا بل بسط علينا رحمةً أمام ملوك فارس، ليُعطينا حياةً لِنَرْفَعَ بَيْتَ الهنا ونُقيمَ خرابتهُ، وليُعطينا حائطاً في يهودا وفي أورشليم (عزرا 9:9)
- أَنَا الرَّبُّ. وَأَنَا أُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْمِصْرِيِّينَ وَأُنْقِذُكُمْ مِنْ عَبُودِيَّتِهِمْ وَأَخْلِصُكُمْ بِذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَبِأَحْكَامِ عَظِيمَةٍ (خروج 6:6)
- فَإِنَّ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا (يوحنا 8:36)
- لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ (رومية 8: 2)

بطبيعتنا، لدينا قلباً صعباً خادعاً، ولكن يمكن ليسوع أن يعطينا قلباً جديداً.

- جِيلٌ طَاهِرٌ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَهُوَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ قَدْرِهِ (أمثال 12: 30)

• نَأْمَةٌ مَعْصِيَةِ الشَّرِّيرِ فِي دَاخِلِ قَلْبِي أَنْ لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. أَنَّهُ مَلَقَ نَفْسَهُ لِنَفْسِهِ مِنْ جِهَةٍ وَجَدَانَ إِثْمِهِ وَبُغْضِهِ.

(مزامير 36: 1-2)

• فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ تُبَرِّرُونَ أَنْفُسَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ! وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ الْمُسْتَعْلِيَّ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجَسٌ قُدَّامَ اللَّهِ.

(لوقا 16: 15)

• أَلْقَلْبُ أَحَدَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟، أَنَا الرَّبُّ فَاحْصُ الْقَلْبِ مُحْتَبِرُ الْكُلِّيِّ لِأَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، حَسَبَ تَمَرِّ أَعْمَالِهِ. (أرمياء 17: 9-10)

• طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسِتِرَتْ حَطِيئَتُهُ. طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ حَطِيئَةً، وَلَا فِي رُوحِهِ عِشٌّ. (مزامير 32

: 2-1)

• وَأَعْطِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسَبَ كُلِّ طُرُقِهِ كَمَا تَعْرِفُ قَلْبَهُ. لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ. (2 أخبار 6: 30)

• قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.

(مزامير 51: 10)

• وَأَرِشْ عَلَيْنَا مَاءً طَاهِرًا فَتُطَهَّرُونَ. مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ أَطَهِّرْكُمْ. وَأَعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلْ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعْ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطِيكُمْ

قَلْبَ حَمِيٍّ. (حزقيال 36: 25-26)

16. نوعين من البشر في عين الله.

في عيني الله، نكون إما شرسين (نثق في أذرة قوتنا الخاصة)، أو قديسين بارين (نثق في الله).

- أَرْجُلٌ أَنْفِيَّاهُ يَحْرُسُ، وَالْأَشْرَارُ فِي الظَّلَامِ يَصْمُتُونَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَغْلِبُ إِنْسَانٌ (1 صموئيل 2: 9)
- لِأَنَّ سَوَاعِدَ الْأَشْرَارِ تَنْكَسِرُ، وَعَاضِدُ الصِّدِّيقِينَ الرَّبُّ. (مزامير 37: 17)
- قَدْ شَمَرَ الرَّبُّ عَنْ زِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهِنَا (أشعيا 52: 10)
- فَكُنْتَ بِزِرَاعِكَ شَعْبَكَ (مزامير 77: 15)
- فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. فَخَلَّصَتْ زِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ، وَبِرُّهُ هُوَ عَضْدَهُ. (أشعيا 59: 16)
- قَرِيبٌ بِرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي، وَزِرَاعَايَ يَقْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ. إِيَّايَ تَرْجُو الْجَزَائِرُ وَتَنْتَظِرُ زِرَاعِي. (أشعيا 5: 51)

كما أن هناك نوعان فقط من الأشخاص في عيني الله، هناك أيضًا نتيجتان فقط.

- فَيَمْضِي هُوَ لَأَيَّ إِلَى عَذَابِ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ» (متى 25: 46)
- مُنْتَظِرُ الصِّدِّيقِينَ مُفْرَحٌ، أَمَّا رَجَاءُ الْأَشْرَارِ فَيَبِيدُ. حِصْنٌ لِلِاسْتِقَامَةِ طَرِيقُ الرَّبِّ، وَالْهَلَاكُ لِإِعْلِي الْإِثْمِ. (أمثال 10: 28-29)

- لَاحِظِ الْكَامِلَ وَانظُرِ الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ الْعَقَبَ لِلْإِنْسَانِ السَّلَامَةَ.
- 38 أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُبَادُونَ جَمِيعًا. عَقَبُ الْأَشْرَارِ يَنْقَطِعُ. 39
- أَمَّا خَلَاصُ الصِّدِّيقِينَ فَمِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، حِصْنُهُمْ فِي زَمَانِ الصِّيقِ. 40 وَيُعِينُهُمُ الرَّبُّ وَيُنَجِّيهِمْ. يُنْقِذُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ وَيُخَلِّصُهُمْ، لِأَنَّهُمْ اخْتَمَوْا بِهِ. (مزامير 37: 37-40)
- الصِّدِّيقُ يَنْجُو مِنَ الصِّيقِ، وَيَأْتِي الشِّرِيرُ مَكَانَهُ (أمثال 11: 8):

- يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَاثِرِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ، 42 وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أَتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصْرِيرُ الْأَسْنَانِ. 43 حِينَئِذٍ يُضِيءُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ. (متى 13: 41-43)

الله يحب الناس، وليس لديه أبداً أي سرور في رؤية الناس يذهبون إلى الجحيم لأنهم لم يأتوا إليه ليتلقوا هدية الخلاص منه.

- فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذَلِكَ. 40 وَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ. (يوحنا 5: 19، 40)
- حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَسْرُ بِمَوْتِ الشِّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يَرْجِعَ الشِّرِيرُ عَنْ طَرِيقِهِ وَيَحْيَا (حزقيال 33: 11)
- فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيزَهُ يَعْقُوبُ وَيُوَحْنَا، قَالَا: «يَارَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنْفِئَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِبِلِيَّا أَيْضًا؟» 55 فَالْتَفَتَ وَانْتَهَرَ هُمَا وَقَالَ: «لَسْتُمَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا! 56 لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ

النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَ». فَمَضَوْا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى. (لوقا 9
54-56):

نحن جميعًا ولدنا بطبيعة شريرة، ولكن يمكننا أن نصبح بارين
(أن نولد من جديد) من خلال الثقة في بر السيد يسوع.

• زَاغَ الْأَشْرَارُ مِنَ الرَّحْمِ. ضَلُّوا مِنَ الْبَطْنِ، مُتَكَلِّمِينَ كَذِبًا
(مزامير 58: 3)

• هَانِدًا بِالْإِثْمِ صُوِّرْتُ، وَبِالْخَطِيئَةِ حَبَلْتُ بِي أُمِّي (مزامير
5: 51)

• أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ
لَا يُوَلِّدُ مِنْ فَوْقَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ». (يوحنا
3:3)

• لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ
نَحْنُ بَرًّا لِلَّهِ فِيهِ. (2 كورنثوس 5: 21)

• وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بَرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ
النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، 22 بَرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى
كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. (رومية 3
21-22):

هناك أيضًا نوعان فقط من "الأباء" في معنى اتباع أحدهما. إذا
أصبحنا ولدًا من جديد فإن الله هو أبونا.

• فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي
خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأَتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ ذَاكَ
أَرْسَلَنِي. 43 لِمَادَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ
تَسْمَعُوا قَوْلِي. 44 أَنْتُمْ مِنْ أَبِ هُوَ ابْنُ بَلِيسُ، وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ

تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَلِكَ كَانَ قِتَالًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ
يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا
يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ. (يوحنا 8: 42،
44)

- أَفْسَدَ لَهُ الَّذِينَ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ عَيْنُهُمْ، جِيلٌ أَعْوَجُ مُلْتَوٍ. (تنثية
5: 32)

هناك أيضًا نوعان فقط من الثقة، سواء كنا نثق في أعمالنا أو نثق
في أعمال الله.

- هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ،
وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ، وَعَنِ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبُهُ. وَيَكُونُ مِثْلَ
الْعَرْعَرِ فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ، بَلْ يَسْكُنُ
الْحَرَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَرْضًا سَبِيحَةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ. (إرميا 17
5: 6-)

- مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مُتَّكِلَهُ،
فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَعْرُوسَةٍ عَلَى مِيَاهٍ، وَعَلَى نَهْرٍ تَمُدُّ
أُصُولَهَا، وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ، وَيَكُونُ وَرَفْهًا أَخْضَرَ،
وَفِي سَنَةِ الْفَحْطِ لَا تَخَافُ، وَلَا تَكْفُفُ عَنِ الْإِثْمَارِ. (إرميا
17: 7-8)

- أَنَا هُوَ الْفَاحِصُ الْكُلِّي وَالْقُلُوبِ، وَسَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ
بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. (رؤيا 2: 23)
- مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ اللهُ فَلَيْسَتْ لَهُ
الْحَيَاةُ. (1 يوحنا 5: 12)

17. إدراك حاجتنا.

يجب علينا " بع / يترك ترك " كل ما لدينا، إدراكًا منا أن الأمر لا يتعلق بما نفعله، وأنا لا نملك أي خير، وأن يسوع وحده هو الصالح.

• فَأِدَا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ
(رومية 9: 16)

- وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ إِلَى الطَّرِيقِ، رَكَضَ وَاحِدٌ وَجَنَّا لَهُ
وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرْثَ الْحَيَاةَ
الْأَبَدِيَّةَ؟» 18 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ
أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ. 19 أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا
تَزْنِ. لَا تَقْتُلْ. لَا تَسْرِقْ. لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ. لَا تَسْلُبْ. أَكْرَمُ
أَبَاكَ وَأَمَّكَ». 20 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ كُلُّهَا
حَفِظْتُهَا مُنْذُ حَدَاتْنِي». 21 فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَأَحَبَّهُ، وَقَالَ
لَهُ: «يُعْوزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: إِذْهَبْ بِعِ كُلِّ مَا لَكَ وَأَعْطِ
الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي حَامِلًا
الصَّلِيبَ». 22 فَأَعْتَمَّ عَلَى الْقَوْلِ وَمَضَى حَزِينًا، لِأَنَّهُ كَانَ
ذَا أَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ. (مرقس 10: 17-22)
- فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَكُونَ لِي تَلْمِيذًا. (لوقا 14: 33)

قال يسوع له " يُعْوزُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ ". الشئ المهم و الوحيد هو أن يكون اسمنا في سفر الحياة من خلال ثقتنا في يسوع.

- ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ، وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ، الَّذِي مِنْ
وَجْهِهِ هَرَبَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَلَمْ يُوجَدْ لَهُمَا مَوْضِعٌ!،

12 وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ صِغَارًا وَكِبَارًا وَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ،
 وَانْفَتَحَتْ أَسْفَارٌ، وَانْفَتَحَ سِفْرٌ آخَرٌ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ، وَدِينِ
 الْأَمْوَاتِ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ. 15
 وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوَجَدْ مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ
 النَّارِ. (رؤيا 20 : 11-12، 15)

أن تحمل الصليب يعني موت فخرنا، وإنكار أن لدينا أي شيء
 صالح لنقدمه، وعدم أن يزعجنا ذلك.

• وَدَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ
 وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي (مرقس 8
 34):

• وَأَمَّا أَنَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَإِنْ كُنْتُ بَعْدُ أَكْرَزُ بِالْخِتَانِ، فَلِمَ إِذَا
 أَضْطَهَدْتُ بَعْدُ؟ إِذَا عَثَرَةُ الصَّلِيبِ قَدْ بَطَلَتْ (غلاطية 5
 11):

• فَدَسُّوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ، وَيَكُونُ مَقْدِسًا
 وَحَجَرَ صَدَمَةٍ وَصَحْرَةً عَثْرَةً لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَقَحًا وَشَرَكًا
 لِسُكَّانِ أَوْرُشَلِيمَ. (أشعيا 8 : 13-14)
 • وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْتُرُّ فِيَّ (متى 11 : 6)

خلاص الله متاح للجميع، ولكن يمكننا تلقيه فقط إذا أدركنا حاجتنا
 وجئنا إليه وصدقنا.

• وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ
 الْعَالَمِ أَيْضًا (1 يوحنا 2 : 2)
 • لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخْلِصَةُ، لِجَمِيعِ النَّاسِ، (تيطس
 2 : 11)

- لَأَنَّا لِهَذَا نَتَعَبُ وَنُعَيِّرُ، لَأَنَّا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاءَنَا عَلَى اللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخْلِصُ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلَا سِيمًا الْمُؤْمِنِينَ (1 تيموثاوس 4: 10)

إذا أدركنا حاجتنا اليائسة كخاطئين وصدقنا في يسوع، فسندعوه للخلاص منه.

- لِأَنَّهُ يُنَجِّي الْفَقِيرَ الْمُسْتَعِيثَ، وَالْمِسْكِينَ إِذْ لَا مُعِينَ لَهُ. يُشْفِقُ عَلَى الْمِسْكِينَ وَالْبَائِسِ، وَيُخَلِّصُ أَنْفُسَ الْفُقَرَاءِ. (مزامير 72: 12-13)
- صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحَقَّةٌ كُلُّ قُبُولٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَطَاةَ الَّذِينَ أَوْلَهُمْ أَنَا. لَكِنِّي لِهَذَا رُجِمْتُ: لِيُظَهَرَ يَسُوعَ الْمَسِيحُ فِي أَنَا أَوْ لَا كُلَّ أَنَاةٍ، مَثَلًا لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. (1 تيموثاوس 15: 16-16)
- وَلَكِنْ بِدُونِ إِيْمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ. (عبرانيين 11: 6)
- لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ لِأَنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ». (رومية 10: 12-13)

إذا أدركنا أننا مصابون بالخطيئة وصدقنا في يسوع، فسنأتي إليه ليشفينا وبالتالي لا نموت.

- فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى. فَادْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا

دَبِيحَةً، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ». (متى 9: 12-13)

- أَنَا قُلْتُ: «يَا رَبُّ ارْحَمْنِي. اشْفِ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ». (مز امير 41: 4)

إذا أدركنا أننا فقراء في البر و اننا نجوع و نعطش لبر الله، فسنضحك ونفرح حينها في السماء.

- طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لِأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ (متى 5: 6)

• وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ تُشْبَعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. (لوقا 6: 20-21)

- استمعوا أيها الإخوة الأحباء: ألم يختار الله الفقراء في العالم ليكونوا أغنياء بالإيمان ووارثي الملك الذي وعد به الذين يحبونه؟ (يعقوب 2: 5)

- 46 فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعْظِمُ نَفْسِي الرَّبِّ، 47 وَتَبْتَهِّجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي، 49 أَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ، 53 أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. (لوقا 1: 46-47, 49, 53)
- هَذَا الْمَسْكِينُ صَرَخَ، وَالرَّبُّ اسْتَمَعَهُ، وَمِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِهِ خَلَّصَهُ. (مز امير 34: 6)

- جِيَاعٌ عِطَاشٌ أَيْضًا أَعْيَتْ أَنْفُسَهُمْ فِيهِمْ. 6 فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ شِدَائِدِهِمْ. 7 وَهَدَاهُمْ طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِيَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ سَكَنِ. 8 فَلِيَحْمَدُوا الرَّبَّ عَلَى

رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِي آدَمَ. 9 لِأَنَّهُ أَشْبَعَ نَفْسًا مُشْتَهِيَةً وَمَلَأَ
 نَفْسًا جَائِعَةً حُبْرًا، (مزامير 107: 5-9)

- قَطِيعُكَ سَكَنَ فِيهِ. هَيَّأَتْ بِجُودِكَ لِلْمَسَاكِينِ يَا اللَّهُ. (مزامير
 68: 10)

ومع ذلك، إذا كنا نثق في "ثرواتنا" (نعتقد أننا أغنياء بالخير)،
 فسندرك في النهاية أن "ثرواتنا" في الواقع لا قيمة لها.

- وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ بُلْتُمْ عَزَاءَكُمْ. وَيْلٌ
 لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى، لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا
 الضَّاحِكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. (لوقا 6: 24-25)

- من يثق بثرواته يسقط، ولكن الصادقون يزددهرون كورق
 أخضر. (أمثال 11: 28)
- هُوَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِصْنَهُ، بَلِ اتَّكَلَّ عَلَى
 كَثْرَةِ غِنَاهُ وَاعْتَرَّ بِفُسَادِهِ (مزامير 52: 7)
- فَمِنْ أَجْلِ اتِّكَالِكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَعَلَى خَزَائِنِكَ سَتُؤَخَذِينَ
 أَنْتِ أَيْضًا (إرميا 48: 7)
- هَلُمَّ الْآنَ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، ابْكُوا مَوْلُودِينَ عَلَى شَقَاوَتِكُمْ
 الْقَادِمَةِ. غِنَاكُمْ قَدْ تَهَرَّأَ، وَثِيَابُكُمْ قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُّ. (يعقوب 5
 1-2)
- يُوجَدُ مَنْ يَتَعَانَى وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ، وَمَنْ يَتَفَاقِرُ وَعِنْدَهُ غِنَى
 جَزِيلٌ. (أمثال 13: 7)

18. خلاص الله متاح للجميع.

خلاص الله متاح لنا بغض النظر عن قبح الأشياء التي ارتكبتها، وإرادة الله هي أن يخلصنا.

- لِأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلخَّلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ. لِأَنَّ فِيهِ مُعَلَّنٌ بِرُّ اللَّهِ بِإِيْمَانٍ، لِإِيْمَانٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيْمَانِ يَحْيَا». (رومية 1: 16-17)
- وَيَكُونُ أَنْ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو (يونيل 2: 32)
- الرَّبُّ فَادِي نُفُوسِ عَبِيدِهِ، وَكُلُّ مَنْ اتَّكَلَّ عَلَيْهِ لَا يُعَاقَبُ (مزامير 34: 22)
- لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ صَالِحٌ وَغَفُورٌ، وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِكُلِّ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ. (مزامير 86: 5)
- أَمَّا أَنَا فَإِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ، وَالرَّبُّ يُخَلِّصُنِي. (مزامير 55: 16)
- وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يَرُدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّانًا. (رؤيا 22: 17)
- لَا يَتَّبِاطُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمُ التَّبَاطُؤِ، لَكِنَّهُ يَبْتَائِي عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ (2 بطرس 3: 9)
- لِأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخَلِّصِنَا اللَّهُ. الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ. (1 تيموثاوس 2: 3-4)

الحقيقة هي أن جميع الخطايا مقبولة في نظر الله، ولكنه سيغفر لنا إذا توبنا إليه. الخطيئة الوحيدة التي لا يستطيع الله أن يغفرها هي تجديف الروح القدس، وهي أن يعتبر الإنسان الله كاذبًا عن طريق عدم طاعته طوال حياته لأمره بالاعتقاد في يسوع.

- الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جَمِيعَ الْخَطَايَا تُعْفَرُ لِنَبِيِّ الْبَشَرِ، وَالتَّجَادِيفِ الَّتِي يُجَدِّفُونَهَا. وَلَكِنْ مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَيْسَ لَهُ مَغْفِرَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، بَلْ هُوَ مُسْتَوْجِبٌ دَيْئُونََةً أَبَدِيَّةً». (مرقس 3: 28-29)
- فِي هَذَا كُلِّهِ أَخْطَأُوا بَعْدُ، وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِعَجَائِبِهِ. (مزامير 78: 32)
- حَسَبَ أَمْرِ الإِلهِ الأَزَلِيِّ، لِإِطَاعَةِ الإِيمَانِ. (رومية 16: 26)
- وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتُهُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَعْطَانَا وَصِيَّةً. (1 يوحنا 3: 23)
- فَتُؤْبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ (مرقس 1: 15)
- مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. مَنْ لَا يُصَدِّقُ اللهُ، فَقَدْ جَعَلَهُ كَاذِبًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنَ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا اللهُ عَنْ ابْنِهِ. وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللهُ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. (1 يوحنا 5: 10-11)
- إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيَطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. إِنْ قُلْنَا: إِنَّا لَمْ نُخْطِئْ نَجْعَلُهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِيْنَا. (1 يوحنا 1: 9-10)
- الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللهِ (يوحنا 3: 36)

الشعور بالذنب أو الحزن على خطايانا، أو الاعتراف بخطايانا، أو إصلاح خطايانا لا يستطيع أن يخلصنا.

- حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي أَسْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ دِينَ، نَدِمَ وَرَدَّ
الثَّلَاثِينَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُوسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ ، قَائِلًا:
«قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا». فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟
أَنْتَ أَبْصِرْ!»، فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَانصَرَفَ، ثُمَّ
مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ. (متى 27: 3-5)
- لِأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يُنْشِئُ تَوْبَةً لِخَلَاصٍ بِلَا
نَدَامَةٍ، وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُنْشِئُ مَوْتًا (2 كورنثوس 7
10:)

التوبة الحقيقية تعني الاعتراف بخطيئتنا والتوجه إلى طريق الله
بالاعتقاد (الثقة) في يسوع المسيح.

- هَلْ مَسْرَةٌ أَسْرُ بِمَوْتِ الشِّرِيرِ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلَا
بِرْجُوعِهِ عَنِ طَرْقِهِ فَيَحْيَا؟ (حزقيال 18: 23)
- وَلَكِنَّ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ (يونيل 2
12:)
- سَلِّمِ لِلرَّبِّ طَرِيقَكَ وَاتَّكِلْ عَلَيْهِ وَهُوَ يُجْرِي، (مزامير 37
5:)
- حِينَئِذٍ فَتَحَ زَهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ
مَكْتُوبٌ، وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ
الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَأَنْ يُكْرَرَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ
وَمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. (لوقا
24: 45-47)

البشارة السارة بسيطة: ما نفعه لا يستطيع أن يكسب أو يستحق الخلاص بأي شكل من الأشكال، والله في محبته قدم الخلاص تمامًا لنا بنفسه، بواسطة طبيته وفعله. لكي نخلص، نحتاج فقط أن نعتزف بخطايانا، ونؤمن بيسوع الذي مات من أجل خطايانا وقام من بين الأموات، وأن ندعوه بطلبه أن يعطينا هبته المجانية تمامًا من الخلاص.

• اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعَاصِيَّ. اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ اِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي. أَنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِيَّ، وَخَطِيئَتِي أَمَامِي دَائِمًا. (مزامير 3-1:51)

• ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُصَ؟» فَقَالَ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ». (أعمال الرسل 16: 30-31)

• لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفِعْمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. (رومية 10: 9)

• فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ (متى 7: 11)

إذا كنا قد آمانا بصدق، فنحن حريون من كل ذنب وعار. هذا هو السبب في أن لدينا فرحًا عظيمًا!

• لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَدْكُرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدُ (إرميا 31: 34)

- كَبَعِدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا (مزامير 103: 12)
- لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْرَى» (رومية 10: 11)
- إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، (رومية 8: 1)
- الَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ تُحِبُّونَهُ. ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ الْآنَ لَكِنْ تُوْمِنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ، نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلَاصَ النُّفُوسِ (1 بطرس 1: 8-9)

بما أن الله لديه كل السلطة ويعلم كل شيء، فمن المهم جدًا قضاء الوقت في معرفة ما قاله لنا في كتابه. تعلم كلمة الله يساعدنا على معرفته بشكل أفضل، ويساعدنا على النمو، ويساعدنا على تجنب التعاليم الخاطئة.

- أَبْتَهِجُ أَنَا بِكَلَامِكَ كَمَنْ وَجَدَ غَنِيمَةً وَافِرَةً. (مزامير 119: 162)
- مِنْ وَصِيَّةِ شَفَقَتَيْهِ لَمْ أَبْرَحْ. أَكْثَرَ مِنْ فَرِيضَتِي دَخَرْتُ كَلَامَ فِيهِ. (أيوب 23: 12)
- فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَيْسَ لِهَذَا تَضِلُّونَ، إِذْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلَا قُوَّةَ اللَّهِ؟» (مرقس 12: 24)
- تَبَيَّنَتْ خُطُؤَاتِي فِي كَلِمَتِكَ. (مزامير 119: 133)
- وَكَأَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ الْآنَ، اسْتَنَّهُوا اللَّبْنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشَّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ، (1 بطرس 2: 2)

أفضل مصدر لتفسير الكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.
بالإضافة إلى ذلك، الروح القدس الذي يسكن في كل مؤمن
حقيقي، يستطيع أن يعلمنا مباشرة ما يعنيه كلمته.

- وَأَمَّا الْمُعَرِّبِي، الرُّوحُ الْقُدُّسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي،
فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ (يوحنا
26: 14)

- وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ
بِكُمْ إِلَى أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ هَذِهِ الْمَسْحَةَ عَيْنُهَا
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلَّمْتُمْ تَنْبُتُونَ
فِيهِ (1 يوحنا 2: 27)

- وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ تَعَوَّزُهُ حِكْمَةً، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي
يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ. (يعقوب 1
5:

- فَيُرْسِدُهُ. بِالْحَقِّ يُعَلِّمُهُ إِلَهُهُ. (أشعيا 28: 26)

الترجمة المستخدمة في كتابة الايات هي ترجمة فان دايك للكتاب
المقدس باللغة العربية.